الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل –قطب تاسوست–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:

❖ ڤارف سميرة

تحت إشراف الأستاذة:

د/ بكيري نجيبة

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيساً
د. بكيري نجيبة		مشرفاً ومقرراً
		ممتحناً

الموسم الجامعي

2020-2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل –قطب تاسوست–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:

❖ ڤارف سميرة

تحت إشراف الأستاذة:

د/ بكيري نجيبة

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيساً
د. بكيري نجيبة		مشرفاً ومقرراً
		ممتحناً

الموسم الجامعي

2020–2019

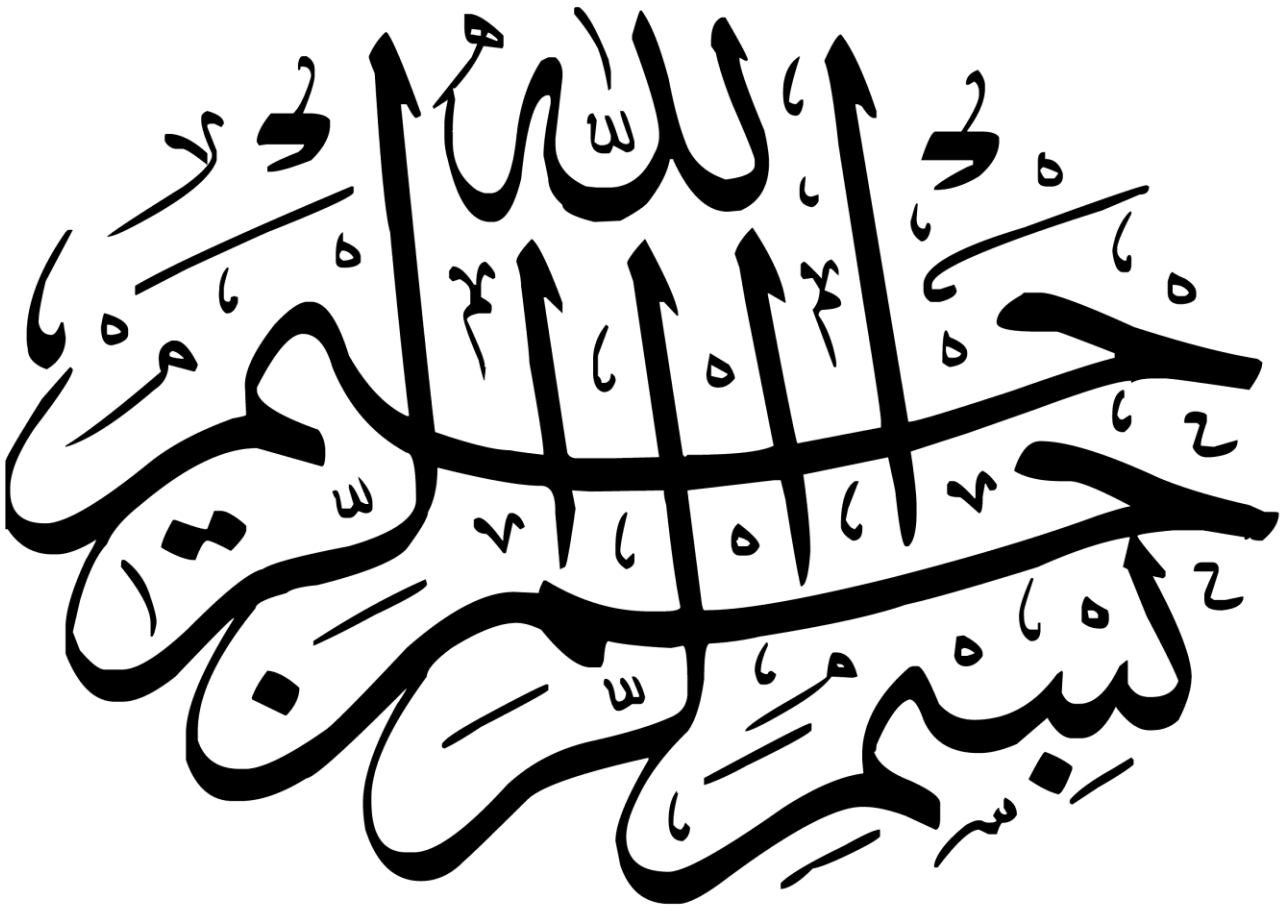
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سلطانك ومجدك على ماأنعمت علينا من نعم لا تحصى...منها توفيقك إيانا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة الأستاذ بوبكيري نجيبة لإشرافه اعلى هذه المذكرة، وعلى ملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها السديدة ، وتصويباتها الدقيقة، وكان لها الفضل في إخراج هذه الدراسة المتواضعة إلى حيز الوجود

جعل الله ذلك في ميزان حسناتها إلى يوم الدين

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدي وقدم لي العون في إنجاز هذه

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة.

ولهذا الغرض اختيرت عينة قوامها 50 استاذا من متوسطتي: بونبيرات محمد وبلعابد عبد الرحمن بلدية بن ياجيس ولاية جيجل، وقد تم استخدام استمارة من عداد الطالبة، زتم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة، كما تمت معالجة البيانات باستعمال الحزم الاحصائية SPSS وذلك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون وقد اظهرت النتائج التالية:

- توجد علاقة غير دالة إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

summary:

This study aimed to uncover the relationship between academic failure and aggressive behavior among middle school students from the teachers 'point of view.

For this purpose, a sample of 50 professors was chosen from the two mediums: "Bunprat Muhammad and Bilabid Abd al-Rahman", the municipality of Bani Yajis, Jijel State.

The questionnaire was prepared by the student, and the descriptive approach was adopted in the study, and the data were processed using spss statistical packages, by calculating the correlation coefficient of Pearson, and the following results were shown:

- There is a non-statistically significant relationship between academic failure and aggressive behavior among intermediate school students .

- There is a statistically significant relationship between academic failure and verbal aggressive behavior among middle school students .

-There is a statistically significant relationship between academic failure and physical aggressive behavior among middle school students .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر	–
الملخص باللغة العربية	أ
الملخص باللغة الانجليزية	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	ز
مقدمة	ط
الإطار المنهجي والنظري للدراسة الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	11
أولا: الإشكالية	12
ثانيا: الفرضيات	14
ثالثا: أهمية الدراسة	14
رابعا: أهداف الدراسة	14
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	15
سادسا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها	15
الفصل الثاني: الفشل الدراسي	
تمهيد	25
أولا: لمحة تاريخية حول تطور الفشل الدراسي	27
ثانيا: تعريف الفشل الدراسي	28
ثالثا: الاتجاهات النظرية المفسرة للفشل الدراسي	32
رابعا: أنواع الفشل الدراسي	33
خامسا: أسباب الفشل الدراسي	36
سادسا: مظاهر الفشل الدراسي	37
سابعا: خصائص نمو الفاشلين دراسيا	38

ثامنا: نتائج الفشل الدراسي	39
تاسعا: اقتراحات لتفادي الفشل الدراسي	40
خلاصة	41
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	43
أولا: تعريف السلوك العدواني	44
ثانيا: نبذة عن نشأة السلوك العدواني	45
ثالثا: أشكال السلوك العدواني	45
رابعا: أسباب السلوك العدواني	48
خامسا: مظاهر السلوك العدواني	48
سادسا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني	51
سابعا: قياس السلوك العدواني	54
ثامنا: أثار السلوك العدواني	55
تاسعا: طرق علاج السلوك العدواني	59
خلاصة الفصل	60
الجانب الميداني الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية	
تمهيد	63
أولا: مجالات الدراسة	64
ثانيا: منهج الدراسة	64
ثالثا: العينة وكيفية اختيارها	65
رابعا: أدوات جمع البيانات	65
خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية	66
خلاصة الفصل	67

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها	
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	69
1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى	69
2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية	69
3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسة العامة	70
ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء النظريات والدراسات السابقة	70
1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى	70
2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية	71
3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية العامة	71
ثالثا: التوصيات والاقتراحات	72
الخاتمة	75
قائمة المراجع	77
الملاحق	-

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى	69
02	عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية	69
03	عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية	70

المقدمة

مقدمة

تسعى المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس في العالم اليوم إلى تعليم وتربية أجيال وإعداد النشء وفقا لمقياس ومعايير علمية منظمة تعد إطارات للمستقبل فهي تهتم بالتلميذ وتوفر له كل متطلبات التعليم على الرغم من العوائق التي تؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي، ومن بين هذه العوائق الفشل الدراسي الذي يعتبر من ابرز المشكلات التي تواجه المدرسة الجزائرية اليوم كمؤسسة اجتماعية، حيث أصبحت هذه الظاهرة المعقدة المتداخلة تشكل نزيفا حادا يتسبب في استنزاف الطاقات الأمر الذي زاد من استفحال هذه الظاهرة وخاصة في عصرنا الحالي، ما ترتب عنها من سلبيا وانحرافات وصلت إلى السلوك العدواني وهي ظاهرة أخطر من سابقتها.

فالسلوك العدواني المنتشر في مدارسنا بأطوارها الثلاث ويعود هذا إلى عدم حصر المشاكل من جهة وعدم وجود الحلول اللازمة من جهة اخرى، لأن العوامل النفسية عند المتعلم هي مؤشر حساس كنزيف يتحرك في اتجاهين إيجابي وسلبي وخاصة عند بداية مرحلة المراهقة والتي أصبحت تظهر مبكرة عند تلاميذ الطور المتوسط.

وقد تناولت الدراسة قسمين قسم الجانب المنهجي والنظري، وقسم الجانب المنهجي وقد احتوى الجانب المنهجي والنظري على ثلاث فصول تناولت ما يلي.

الفصل الأول تم التعرف فيه إلى الجانب المفاهيمي للدراسة، تم التعريف فيه بموضوع الدراسة من خلال تحديد الاشكالية وتحديد فروض الدراسة وكذا تحديد الاهمية وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم الأساسية لهده الدراسة، كما تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تمت حول الموضوع والتعقيب عليها.

الفصل الثاني بعنوان ماهية الفشل الدراسي المفتتح بتمهيد المتضمن لمحة تاريخية وبعض تعاريفه وكذلك الاتجاهات النظرية المفسرة للفسل الدراسي ثم التطرق إلى انواعه والأسباب المؤدية للفشل الدراسي وكذا خصائص الفاشلين دراسيا، بالإضافة إلى النتائج المترتبة عليه، وفي الأخير تطرقنا إلى بعض الحلول والاقتراحات للحد منه واختتمنا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث وهو بعنوان السلوك العدواني مفتتحا بتمهيد وتطرقنا فيه إلى بعض التعاريف التي أعطيت له وكذلك كيفية نشوءه وقياسه بالإضافة إلى مظاهره وأشكاله، ثم بعد ذلك الأسباب المؤدية له والنظريات المفسرة له والأضرار الناجمة عنه، وفي الأخير تناولنا أهم طرق علاجه واختتمنا هذا الفصل بخلاصة.

أما الجانب الميداني فقسم إلى فصلين هما:

الفصل الرابع تم التطرق فبه إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة حيث تم التطرق إلى: مجالات الدراسة، المنهج المعتمد، العينة وكيفية اختيارها، أدوات جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس تم فيه عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة، ثم مناقشة نتائج فرضيات الدراسة في ظل النظريات والدراسات السابقة، متبوعة ببعض الاقتراحات والتوصيات.

وقد انتهى البحث في الأخير بخاتمة تليها قائمة المصادر والمراجع ثم قائمة الملاحق التي تم الاستناد إليها أثناء الدراسة.

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أولا: الإشكالية

تعد العملية التربوية الركيزة الأساسية لبناء وتقدم وتطور المجتمعات وقيادتها إلى الأفضل والأصلح والمدرسة مما لا شك فيه هي حجر الزاوية في العملية التعليمية فمتى كانت المدرسة ممثلة في الإدارة تسير بخطى واثقة بعيدة عن المشاكل والعقبات كانت قادرة على التعامل مع جميع المواقف بصورة إيجابية وأصبحت أكثر كفاءة لتحمل مسؤوليتها، وذلك ينعكس على سير العمل التربوي برمته ويصيغه بطابع النجاح ويؤهله لتحقيق الأهداف المنشودة بكل اقتدار وكلما سادت الصراعات داخل المدرسة فإن ذلك سيؤدي حتما إلى التقليل من كفاءة إدارة المدرسة في تحصيل مسؤوليتها مما ينعكس على انتاجيتها سلبيا وعلى العملية التربوية والتعليمية بصفة عامة.

ومن الملاحظ تعدد المشكلات التي تواجه التلاميذ في مرحلة المتوسطة ومن أهم تلك المشكلات التربوية التي يمكن تعريفها على انها عدم انسجام بين المناهج التعليمية والحياة الاجتماعية وذلك لعدم انتاجها فلسفة تربوية واضحة كما يترتب عنها اختلاف في سلوكية الفرد وعدم الانسجام بين المدرسة والعائلة مما يعوق التربية عن الوصول إلى هدفها الأساسي وهو بناء الشخصية السليمة والصحيحة للفرد وتمكين النظر إليها على انها اختلاف في موقف الفرد يجب تقويمه وتغييره إلى حالة أفضل ومن أهم المشاكل التربوية التي لاقت اهتمام كبير من قبل المختصين والباحثين والتي تواجه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي هي مشكلة الفشل الدراسي الذي زاد انتشارا حيث الدراسة التي اجراها قطاع التربية في سنة 2013 حيث سجل 657 تلميذ من أصل 1000 من نفس دفعة ابتدائي يصلون إلى السنة الخامسة ابتدائي و 550 تلميذا في السنة الاولى متوسط و 397 تلميذ في السنة الاولى ثانوي و41 تلميذ يحصلون على شاهدة البكالوريا أي بنسبة 4% وبناءا على هذه الاحصائيات قدرت عدد التلاميذ المعيدون السنة الدراسية بنسبة 30% إذ أصبحت شكل مصدر مقلق عند المربيين والمسؤولين فضلا عن التلاميذ واوليائهم نظرا لانعكاساتها وما يترتب عنها من ممارسات تترجم في سلوكيات عدوانية.

تعد ظاهرة الفشل الدراسي بعد إنساني عالمي إذ لا يخلو أي نظام تربوي منها وأن حجم الظاهرة ووتيرتها تختلف من بلد لآخر، وتقاس سلبيات بقيمة الخسارات التربوية الناجمة عنها فهو من الواجهة التربوية حالة ناجمة عن تراكم التعثرات المدرسية أو الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، وغالبا ما يكون هذا التلميذ عرضة للتكرار أو الرسوب والانفصال عن الدراسة.

حيث تترك هذه الاخيرة بصمتها المؤلمة على المجتمع بشكل عام مما تسبب في هدر طاقات أبنائه بالإضافة إلى كونها تمتص جزء مهم من الموازين القومية وتشكل حاجزا يعرقل التقدم الاجتماعي والاقتصادي للفرد حيث تترجمها في سلوكات عدوانية.

ويعتبر السلوك العدواني نوع من انواع السلوك الهجومي دفاعا عن الذات الفرد ويصاحب نشأة المظاهر الأولية نوعا من المقاومة البيئية فهو من وجهة يؤكد ذاته بين أعضاء المجتمع ومن جهة اخرى يريد أن تتوافق هذه الذات مع الندوات الاجتماعية حيث يضمن السلام والرضا الاجتماعي وبأخذ أشكال عديد كالضرب والتخريب وتدمير الممتلكات والتهديد وغيرها.

والعدوان غريزة عامة موجودة لدى الانسان وذلك لتفريغ الطاقة العدوانية الموجودة داخل الانسان ويجب التعبير عنها في شكل سلوكات مختلفة.

ولعل من اكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الاطفال والتلاميذ نحو أقرانهم في المدرسة.

حيث أجريت العديد من الدراسات التي تتناول موضوع الفشل الدراسي والسلوك العدواني ومن بين هذه الدراسات دراسة محمد الراجي تحت عنوان: "المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستوى الخامس والسادس من التعليم الابتدائي".

فالسلوك العدواني في المدرسة يقوم به التلاميذ نتيجة شعوره بالقسوة أو عدم الانتماء او نتيجة للأساليب التي يتبعها المعلمون والمدرسون أو نتيجة لعدم حصول التلميذ على نتائج مرضية ومن هذا ما يدفعنا لإجراء هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين ظاهرة الفشل الدراسي والسلوك العدواني من خلال التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية لظهور كل واحدة منهما ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

التساؤلات الفرعية

1- هل توجد علاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
2- هل توجد علاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ثانيا: فرضيات الدراسة

هي عبارة عن إجابة احتمالية للسؤال المطروح في إشكالية البحث ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو الميدانية.

وقد اشتملت دراستنا على الفرضيات التالية

أ- الفرضية العامة

- توجد علاقة غير دالة إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

ب-الفرضيات الجزئية

- توجد علاقة دالا إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- توجد علاقة دالا إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ثالثا: أهمية الدراسة

- محاولة تشجيع القائمين على العملية التعليمية من تفعيل دورهم وأفكارهم على اهمية الإرشاد المدرسي ومدى اهميته في التقليل من ظاهرة الفشل الدراسي والسلوك العدواني.
- إلقاء الضوء على مشكلة الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ وأثارها السلبية على صحتهم النفسية والجسدية.
- إضافة دراسة جديدة إلى جانب الدراسات المختلفة التي تناولت هذا الموضوع وذلك من أجل توفير قاعدة من البيانات العلمية عن مدى انتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ في المرحلة المتوسطة من شأنها أن تساعد القائمين على اتخاذ القرارات الصحيحة على أسس ميدانية.

رابعا: أهداف الدراسة

- الكشف عن العلاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- الكشف عن العلاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

خامسا: تحديد المفاهيم إجرائيا

1- مفهوم الفشل الدراسي

هو ظاهرة تربوية تحدث داخل المؤسسات التعليمية ومدرسة إكمالية، ثانوية، جامعية، ويمثل الفشل الدراسي في الدرجة الأدنى التي يتحصل عليها الطالب في الامتحان أو نهاية السنة الدراسية.

2- السلوك العدواني

هو سلوك غير مقبول اجتماعيا يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار وهو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو الآخرين أو الممتلكات.

3- المرحلة المتوسطة

هي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية اسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه يراعي فيها نموه وخصائص الطور الذي تمر به وهي تتشارك مع غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم.

سادسا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أ- الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول: الفضل الدراسي

1- دراسة النمر والشريدة 1989

الهدف منها هو التعرف على الأسباب المؤدية إلى الرسوب والتسرب في المدارس دولة الكويت وحددت هذه الدراسة عدة أسباب منها ما يتعلق بشخصية الطالب كسوء الحالة الصحية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر وانخفاض مستوى الطموح للطالب وعدم قدرته على التكيف داخل المدرسة والانشغال ببعض الأعمال خارج المدرسة والزواج المبكر للطالبات أو الخوف من الامتحانات وكذلك أسباب تتعلق بالعملية التعليمية ككثرة المقررات الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد وعدم استخدام التقنيات التربوية ونقص المدرسين وضعف العقاب للطلبة المشاغبين، ونقص التوجيه والارشاد في المدرسة وهناك أسباب أسرية لعل في مقدمتها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية نحو مستقبل أبناءهم وتفكك الأسرة والمشاجرة بين الإخوة وضعف المستوى الثقافي وكذلك أسباب اجتماعية كقصور الاعلام في نشر التوعية وضآلة المردود الاقتصادي للشهادة (عز الدين النعيمي، 2018، ص7).

2- دراسة بياري 1989

هدفت هذه الدراسة غلى التعرف على الأسباب المؤدية للرسوب وتم تحديد أسباب الرسوب بالعوامل الشخصية، كعدم الثقة بالنفس وعدم تقبل الدراسة والرغبة في العمل أكثر من الدراسة، أما العوامل الأسرية فقد تم تحديد الخلافات بين الأبوين، والقسوة أو التسامح مع الأبناء وعدم وجود الرقابة الأسرية أو وفاة احد الأبوين وانشغال الوالدين بالأعمال الخاصة وعامل آخر هو نوعية الأصدقاء وعامل آخر يتعلق بالمناهج كعدم ارتباط المنهج بالواقع أو أن المنهاج أعلى مستوى (محمد قوارج، ص04).

وتعدد المناهج وعامل آخر يتعلق بالامتحانات كصعوبة الامتحانات أو الخوف منها وعامل آخر يتعلق بالمدرسين كعدم فهم المدرسين لمشكلات الطلبة أما دور الإدارة المدرسية كعدم فهم الإدارة لمشكلات الطلبة وكثرة عدد الطلبة في الصف الدراسي (محمد قوراج، ص04).

3- دراسة فهد الجذوع 1999

وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في جامعة الملك سعود بالرياض المملكة العربية السعودية سنة 1999 استهدفت هذه الدراسة تحديد حجم الرسوب في كل من جامعتي الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن والكشف عن العوامل الأكاديمية التي تساهم في ارتفاع نسبة الرسوب في الجامعة ومعرفة الآراء حول المقترحات التي تساهم في خفض معدلات الرسوب من وجهة نظر الطلاب الراسبين في:

- عدم دقة هيئة التدريس في تقويم الطالب.
- عدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس على توصيل المادة العلمية.
- قلة اهتمام عضو هيئة التدريس بالطلاب ضعيفي التحصيل.
- افتقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق.
- صعوبة التعامل مع بعض اعضاء هيئة التدريس.(جردير فيروز، ص10)

أما أعلى العوامل المتفق عليها من وجهة نظر هيئة التدريس فهي على الترتيب التالي:

- اعتماد درجة الشهادة الثانوية كمعيار أساسي للالتحاق بالكلية.
- قصور الارشاد الأكاديمي في حل مشكلات الطلاب الاجتماعية والنفسية.
- افتقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق.

- عدم تحقيق رغبة الطالب في اختيار الكلية التي يرغبها.
- قصور الارشاد الاكاديمي في حل مشكلات الطلاب الدراسية .

أما بخصوص المقترحات التي تساهم في خفض سبب الرسوب من جهة نظر الطلاب الراسبين بكل من الجامعتين فهي:

- حسن اختيار عضو هيئة التدريس.
- استخدام طرق أخرى لتقويم الطلاب العلمي بجانب الاختبار.
- تقوية العلاقات الانسانية بين الطلاب وهيئة التدريس.

أما على مقترحات الموافق عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

- حسن اختيار عضو هيئة التدريس
- تحسين قبول الطلاب في الجامعة بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم.
- مراعاة الطاقة الاستيعابية لكل كلية عند توزيع الطلاب على كليات الجامعة.

وختم الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات والاقتراحات للحد من رسوب الطلاب في مقدمتها:

- ضرورة إعادة النظر في نظام قبول الطلاب للالتحاق بالجامعة بحيث لا يقتصر على درجات الثانوية العامة وغنما يضاف لها اختبارات ومقابلات لقياس قدراتهم الخاصة وتحصيلهم في التخصصات المتقدمين إليها (جردير فيروز، ص11)
- تطبيق معايير دقيقة عند اختيار هيئة التدريس والاهتمام بالإرشاد الأكاديمي في توجيه الطلاب ومساعدتهم وإجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في طرق التدريس والتقويم.
- تقوية العلاقات الانسانية بين الطلاب والأساتذة وأخيرا مراعاة الطاقة الاستيعابية للكليات عند قبول الطلاب وتسجيلهم بها.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات العربية الحديثة التي تناولت موضوع الرسوب في التعليم الجامعي وتوصلت إلى ترتيب العوامل الأكاديمية الأكثر إسهاما في الرسوب، ورغم اختلاف نظام الدراسة الجامعي في كل من المملكة العربية السعودية والجزائر حيث يطبق في جامعات المملكة العربية السعودية أنظمة متعددة في الدراسة كنظام العام الدراسي الكامل ونظامك الفصول الدراسية ونظام

المقررات إلا أنهما يتشابهان في الخصائص اللغوية والثقافية مما يسمح لنا من الاستفادة من نتائج هذه الدراسة على المستوى المحلي ويمكن اعتمادها كمرجع في الدراسات التي تجري بجامعاتنا حول اشكالية الرسوب والاهدار التعليمي. (جردير فيروز، ص12)

4- دراسة عبد الله بن طه الصافي (2000)

جاءت بعنوان "عزو النجاح والفشل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة الجامعة المتفوقين والمتأخرين دارسيا"

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الجوانب التي يعزو إليه الطلبة المتفوقين نجاحهم أو الطلاب المتأخرين دراسيا فشلهم، كذلك معرفة أهم الفروق في جوانب عزو النجاح والفشل الدراسي نتيجة اختلاف التخصص والدافعية للإنجاز أيضا معرفة نوعية العلاقة التي تربط جوانب عزو النجاح والفشل الدراسي ودافعية الانجاز، حيث اشتملت عينة الدراسة على 100 طالب مستخدما الباحث أدوات في دراسته شملت مقياس العزو بصورته، اختبار الدافع للإنجاز هيرماز.

أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين دراسيا يعزون نجاحهم وتفوقهم الدراسي إلى الجوانب التالية، الجهد، القدرة، المواد الدراسية.

- الطلاب المتأخرين دراسيا يعزون فشلهم وتأخرهم الدراسي إلى الجوانب التالية: المعلم، الحظ، المواد الدراسية، المزاج، القدرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية المتفوقين دراسيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية المتفوقين دراسيا في جوانب المزاج، الحظ، المعلم. (حمامة كريم، 2011)

5- دراسة حمامة كريم (2011)

بعنوان: "العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"

هدفت هذه الدراسة إلى فهم الأسباب والعوامل التي يعزو إليها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المستجوبين نجاحهم وفشلهم وكذلك الكشف عن العوامل التي يذكرها هؤلاء الآخرين بهدف تفسير نجاحهم وصعوبات أقرانهم أيضا معرفة الفروق في عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات نتيجة اختلاف التخصص حيث اشتملت

عينة الدراسة على 224 تلميذ مستخدما في ذلك الباحث أدوات في دراسته تمثلت في مقياس عزو النجاح والفشل الدراسي بصورته مقياس تقدير الذات حيث تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الأقسام العلمية وتلاميذ الأقسام الأدبية في عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. (حمامة كريم، 2011)

6- دراسة ليث كريم حمد وعز خضير عباس 2014

والتي هدفت لبناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية تكونت عينة الدراسة من 400 طالب طبق عليهم المقياس الذي تم بناءه وتحقق الباحث من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري وصدق المحكمين، وصدق البناء والاتساق الداخلي، وتم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق وكذلك استخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.8 (ليث كريم حمد وعز خضير عباس، 2014).

ب- الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني: السلوك العدواني

1- دراسة وليد علي القططي 2000

عنوان الدراسة: "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات جنوب غزة"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض اساليب التنشئة الوالدية حسب إدراك الأبناء وسلوكهم العدواني والفروق بين الجنسين في إدراك أساليب التنشئة الوالدية، ومستوى السلوك العدواني.

تكونت عينة الدراسة من 500 فرد نصفهم ذكور ونصفهم إناث تتراوح اعمارهم بين 13 و15 سنة واستخدم مقياس قياس أساليب التنشئة الوالدية ومقياس مستوى السلوك العدواني وقد أسفرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، وانه توجد علاقة موجبة بين أسلوب التساهل والسلوك العدواني، وعلاقة دالة سالبة بين أساليب الاندماج الإيجابي والتقبل والتقيد والاستحواذ وبين السلوك العدواني وأنه

توجد فروق ذاتية بين مجموعات السلوك العدواني الثلاث منخفض ومرتفع تعزى لاختلاف أساليب التنشئة الوالدية لكل من الاب والام (أبو حطب 2002، ص67).

2- دراسة خليفة والهولي 2003

عنوان الدراسة: "مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت واشتملت العينة على 900 طالب وطالبة.

استخدم الباحثين استبانة من إعدادهما تقيس ابعاد العدوان، وهي العدوان البدني، واللفظي والعدوان على الممتلكات والعدوان العام وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك زيادة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين الطلبة الجامعيين من الجنسين، وأوضحت كذلك تزايد السلوك العدواني الذكور مقارنة بالإناث واظهرت الدراسة كذلك فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني سواء فيما يتعلق بانطباق هذه المظاهر على الطلاب أنفسهم أو على الطلاب الآخرين.

وتبين من نتائج الدراسة كذلك أن هناك علاقة إيجابية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية واوضحت الدراسة وجود علاقة سلبية جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل العمر، التخصص الدراسي، المعدل الجامعي، مستوى تعليم الوالدين (زفور، ختال، ص27)

3- دراسة هوروتز وآخرون 2007 "تأثير اللغة على السلوك العدواني في إدارة الصراع"

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لفهم دور السلوك في إدارة الصراع لدى عينة من الأطفال وقد تكونت عينة الدراسة من 31 طفلا، منهم 20 طفلا يتحدثون بلغة جيدة، و 11 طفلا يتحدثون بلغة ضعيفة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ضعيفي اللغة أظهروا سلوكا عدوانيا أكثر من نظرائهم الذين تغلبوا على السلوك العدواني وكذلك كشف نتائج الدراسة أن ضعيفي اللغة واجهوا صعوبات في إدارة النزاع والسلوك العدواني. (أبو مصطفى، ص495).

4- دراسة فيتيح وآخرون 2008

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الاطفال وتكونت عينة الدراسة من 212 طفلا وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال (أبو مصطفى 495)

5- دراسة أبو مصطفى 2009

بعنوان: "مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الاطفال الفلسطينيين"

هدفت الدراسة للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الاطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكيا كما يراها المعلمون والمعلمات وكانت عينة الدراسة مكونة من 250 طفلا وطفلة منهم 152 طفلا و98 طفلة في المدارس الابتدائية في محافظة خانيونس واستخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكيا واختبار الذكاء المصور واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الاسرة الفلسطينية.

وبينت نتائج الدراسة أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال موضع الدراسة هي القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، والقيام بضرب الزملاء أثناء الحصة والصراخ في وجه الزملاء والاستيلاء على ادوات زملائه بقوة والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة كما اظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة هي مجال العدوان الموجه نحو الآخرين يليه مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية ومجال العدوان الموجه نحو الذات بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالي العدوان الموجه نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية والدرجة الكلية للمقياس ولصالح الذكور كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجالي العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين تبعا لمتغير العمر في حين بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجالي العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير العمر ولصالح العمر 9-12. (عبد القادر الصالح، ص46).

6- دراسة أورتز وآخرون 2008

عنوان الدراسة: "دراسة الاختلافات الجنسية في استخدام العدوان المباشر وغير المباشر"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك اختلافات بين الجنسين في معدل انتشار استخدام أشكال مختلفة من العدوان وافضلية استخدام أشكال معينة من السلوك العدواني اتجاه الذكور والإناث.

تكونت عينة الدراسة من 262 منهم 146 ذكور و 118 إناث تتراوح أعمارهم بين 12 و15سنة ويتم استخدام كل من التقرير الذاتي للتحقق من استخدام العدوان وتوصلت الدراسة إلى ان الذكور يستخدمون باستمرار وعلى نحو ثابت الأشكال الجسدية من العدوان أكثر مما تفعل الإناث، وهناك اختلاف كبير بين الذكور والإناث في استخدام العدوان المباشر، حيث يستخدم الذكور عدوانا مباشر اكثر من الإناث ولكن لا يوجد اختلاف كبير بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستخدام العدوان غير المباشر، وتفضل الإناث العدوان المباشر على العدوان غير المباشر تماما كالذكور (سمر الحلح، كمال بلان، 2014، ص142).

ج- التعقيب على الدراسات الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات اتضح أن معظم الدراسات التي درست الفشل الدراسي ركزت على اهم الأسباب والعوامل المؤدية لرسوب التلاميذ في الدراسة، حيث ركزت دراسة كل من النمر والشريدة ودراسة بياري على أن الأسباب المؤدية لفشل ورسوب التلميذ في الدراسة تعود إلى أسباب متعلقة بشخصية التلميذ، اما بالنسبة لدراسة فهد الجدوع ركزت على الأسباب الأكاديمية المؤدية إلى فشل التلميذ في الدراسة، أما دراسة حمامة كريم وعبد الله بن طه الصافي ركزت على أهم الجوانب التي يعزو إليها الطلاب المتفوقين نجاحهم، وطلاب في حالة الفشل الدراسي، وان التلاميذ يقومون بعملية عزو نتائجهم الدراسية إلى عوامل داخلية في حالة النجاح والتفوق الدراسي وإلى عوامل خارجية في حالة فشلهم دراسيا.

أما الدراسات التي تناولت السلوك العدواني فقد اختلفت عينة الدراسة من دراسة إلى دراسة أخرى، فشملت دراسة وليد القطيطي (2000) 500 تلميذ ، وشملت خليفة ولهولي 900 طالب وطالبة، ودراسة هروتز وآخرون 31 طفلا، أما دراسة فتيح وآخرون فشملت 212 تلميذا، ودراسة أبي مصطفى 250 تلميذ، ودراسة اترز وآخرون 264 تلميذ، 146 ذكور و118 إناث.

من حيث الأهداف: فكان هدف دراسة وليد علي القطيطي معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني للطفل، ومعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، اما دراسة خليفة ولهولي فهدفت إلى الكشف عن اهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشارها وعلاقاتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت، أما دراسة روتز وآخرون فهدفت إلى التعرف على السلوك العدواني لفهم دور السلوك في إدارة الصراع، وكان الهدف من دراسة فتيح وآخرون التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني للأطفال، أما دراسة أبو مصطفى هدفت إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني الشائع لدى الأطفال.

الأدوات التي اعتمدتها الدراسات السابقة فيهذا البحث هي:

- مقياس قياس أساليب التنشئة الوالدية.
- مقياس مستوى السلوك العدواني.
- استبيان من اربعة أجزاء.
- مقياس مظاهر السلوك العدواني.
- التقرير الذاتي.

الفصل الثاني:

الفشل الدراسي

تمهيد

أولا: لحمة تاريخية حول تطور الفشل الدراسي

ثانيا: تعريف الفشل الدراسي

ثالثا: الاتجاهات النظرية المفسرة للفشل الدراسي

رابعا: أنواع الفشل الدراسي

خامسا: أسباب الفشل الدراسي

سادسا: مظاهر الفشل الدراسي

سابعا: خصائص نمو الفاشلين دراسيا

ثامنا: اقتراحات لتفادي الفشل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الفشل الدراسي من بين أكثر المشاكل التربوية التي أصبحت تشكل محور اهتمام المربيين والأولياء نظرا لانعكاساته السلبية على مستقبل جودة التربية والتعليم كما انه يعتبر عائقا أمام تحقيق الأهداف المرجوة من ممارسة الفعل التربوي وعليه سوف نتطرق من خلال هذا الفصل للفشل الدراسي من حيث تعريفه، انواعه، مظاهره واسبابه، والنظريات المفسرة للفشل الدراسي.

أولا: لمحة تاريخية حول تطور الفشل الدراسي

إن دراسة ظاهرة الرسوب من المواضيع الحديثة في البحوث والدراسات التربوية حيث يستعمل المختصون في الميدان مصطلحات عديدة تؤدي نفس المعنى، كالتأخر المدرسي أو الفشل المدرسي فمصطلح الفشل المدرسي حديث العهد، فالمتتبع لتاريخ الإنسانية يجد ان أول مدرسة جماعية منظمة كانت في العصر الإسلامي بعد أن أسس الرسول صلى الله عليه وسلم مسجد يثرب وجعله منارة لتعليم الكبار والصغار الرجال منهم والنساء، بعد ذلك انتشر التعليم في المساجد والمدارس القرآنية وفي دور الحكمة ودور الكتب والمنتديات.

ومع التطور الذي عرفته الانسانية عبر العصور بدأت المدرسة تأخذ مكانها كمؤسسة تعليمية نظامية تشرف عليها الدولة وتمنح لطلابها شهادات علمية تؤهلهم لشغل مناصب عليا في المجتمع، والمتتبع لتاريخ الفكر التربوي يجد أن مشكلة الرسوب قد ارتبطت بتأسيس المدارس النظامية مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وهذا عندما حل الفصل الدراسي محل الحلقات العلمية في القرن ال16 مع الدراسة الشاملة لـ (Keys 1911) (CHALS) (ROSE ANDOTHERS) وبعدها دراسة Léonardp Ayers 1909 (جردير فيروز، 2010، 2011، ص60).

ولقد مر الرسوب الدراسي كمشكلة تربوية واجتماعية واقتصادية بمراحل متعددة وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى**

وهي المرحلة التي ظهرت فيها الفصول الدراسية بولاية ماتسيتيوش عام 1848 وكان الهدف من ذلك هو تصنيف الطلاب في المدرسة بناء على سنهم وقدرتهم التعليمية ونضجهم، ويرى هولمس وماتيوس بأن فكرة الرسوب انطلقت من هذا النظام الجديد وبدأ الاعتماد في انتقال الطلبة من فصل لآخر بناء على نتائجهم وقدراتهم العلمية، بحيث أن الطالب الذي لا يتحصل على نتائج درجة معينة في مادة معينة لا ينتقل ويبقى في نفس المستوى، وتميزت هذه المرحلة بكثرة الرسوب في المدارس الأمر الذي أثار اهتمام الاقتصاديين لارتفاع التكلفة المادية الناجمة عن الرسوب.

- **المرحلة الثانية**

كانت نتيجة لارتفاع نسبة الرسوب في المدارس ويمكن تسميتها بمرحلة النقل الآلي حيث نادى بها الكثير من التربويين قصد مساعدة الطلاب على النجاح حتى لو لم يتحصلوا على الدرجات التي تؤهلهم للنجاح ولكن

مع إعطائهم بعض الدروس الخصوصية لرفع مستواهم، وقد أدى اعتماد هذه الطريقة إلى انخفاض نسبة الرسوب كما أدت في نفس الوقت إلى ضعف المستوى التعليمي وعدم كفاءة الخريجين عند تقلد الوظائف الشيء الذي أدى إلى تدمر التربويين وأرباب العمل كما بدأ بعد ذلك التفكير جديا في اعتماد طريقة تربوية جديدة تهدف إلى رفع المستوى التعليمي وكفاءة الخريجين وكان التفكير في اعتماد التعليم بالكفاءات وكان ذلك في الولايات المتحدة الامريكية (جردير فيروز، 2011، 2011، ص60،61).

- **المرحلة الثالثة**

فيمكن القول انها بدأت في القرن العشرين وبالضبط في الستينات مع رفض التربويين لطريقة النقل الآلي للطلبة، حيث نادوا بضرورة اعتماد طريقة تربوية تؤدي بالطلاب إلى اتقان المهارات الأساسية وهذا عن طريق التدريس بالكفاءات الذي ينبغي على المدرس أن يحدد مضمون ما يستعمله طلابه تحديدا جيدا ويدرسه بطريقة جيدة ومتقنة وفي الأخير ينبغي على المدرس أن يتأكد من أن طلابه تعلموا جيدا وعلى الطلاب أن يتقنوا ما تعلموه.

ولعبت المدرسة السلوكية دورا كبيرا في بلورة هذا النوع من التعليم ذلك مع التركيز على الاهداف السلوكية وتدريب المدرسين على صياغتها وتقيمها ونتيجة لهذا التوجه التربوي الجديد ارتفعت نسبة الرسوب بين الطلاب خاصة في المراحل الابتدائية وترجع الباحثة تيريز 1990 السبب إلى رغبة التربويين بضرورة اتقان الطلاب المهارات الأساسية حتى وإن أدى ذلك إلى الإعادة لا سيما أن الرسوب لا يترك في نفسية الطلاب اتجاهات سلبية اتجاه المدرسة الخاصة في المرحلة الابتدائية (جردير فيروز، 2010، 2011، ص 61).

ثانيا: تعريف الفشل الدراسي

1- لغة

يعرفه المنجد في اللغة والاعلام: فشل فشلا وتراخى وجبن عند حرب أو شدة فهو فشل وإفشال والمتحدثون يقولون فشل في عمله أي خاب ولم ينجح (دلويس، 1988، ص584)

2- اصطلاحا

- **تعريف G.AVANZINI 1987:** نقول عن تلميذ أنه فاشل دراسيا ذلك الذي نتائج مجهوداته أقل من تلك التي يتطلبها المستوى الرسمي للقسم أو معيار درسه أو امتحاناته التي يستعد لها أو ذلك التلميذ الذي

وضع لسبب أو آخر في أقسام غير مرغوب فيها فيكون بذلك معرض لمصير مهني واجتماعي حتما محكم عليه مسبقا بالفشل وكذلك ذلك التلميذ الذي مهما كانت قدراته العامة أو الخاصة لا تسمح بتوجيهه بالطريقة التي نودها ويودها هو ويطمح إليها(AVANZINI ,1967 , p11)

- **تعريف العمايرة 2002:**

هو التعثر واللاتكيف الدراسي، وعدم تحقيق الأهداف والغايات التي تدل على النجاح الدراسي (العمايرة، 2002، ص157).

ثالثا: النظرات المفسرة للفشل الدراسي

1- تفسير النظرية المعرفية للفشل الدراسي

1-1- تفسير تلاميذ بياجي

يرجع تلامذة بياجيه اضطرابات (التعلم إلى اضطرابات العمليات العقلية وليس المحتويات التي تمارس عليها التعليم يتعلق الأمر بصعوبة في اكتساب المعرفة وليس بأخطاء الطفل أو بصعوبة المعرفة، بمعنى آخر الاضطراب في أساسه صعوبة الطفل في تدبر التناقضات واستعمال الضوابط.

بتطفل الطفل على المسار العادي للنمو العقلي يعتبر النمو المفهوم منبعا لهذه الاضطرابات يصف بوني ودوديني ثلاث نماذج من ردود الأفعال اتجاه التناقض عند الطفل الذي يعاني من صعوبة التعليم.

في الحالة الأولى: يرفض الأطفال مواجهة التناقض إما بالتهرب منه، أو باستيعاب مشوه للواقع فهو مدرك بالخطر، بالتالي فهو يرفض فلا تمني الضوابط وتتجمد المعرفة حيث يقصي الطفل أية تجربة يراها غير مستحقة لبذل مجهود.

في الحالة الثانية: يقبل التناقض ولكن بعد ذلك إما يرفض أو يصبح مصدر الكف، يبني الطفل في هذه الحالة علاقات رخوة مع أنماط الواقع أكثر مما يبنيها مع محتوى أفكاره، العلاقات غامضة بنفس درجة غموض التناقضات والضوابط، التوازن الجديد غير مستقر، كما ان العودة إلى المرحلة السابقة هو صعب بحيث يتواجد التوازن بدون تغير في البنية الادراكية وبتكيف بسيط من الواقع الخارجي بدون استيعاب حقيقي يمكن المكتسبات الابتدائية، أن تخدم المكتسبات اللاحقة أكثر تعقيدا. (شرين سامية، 2011، 2012، ص 102).

الحالة الثالثة: يقترب الطفل من التناقض، ولكن يكون هذا التناقض إما عاملا مشوشا، بحيث يكون النشاط الضبطي نشاطا مضطربا وغير فعال وإما يكون مولد لشك مما يصعب عملية تعديه.

لا تجري الضوابط في هذه الحالة إلى في الوضعيات المعروفة والمسيطر عليها، تعتبر كل وضعية جديدة وهي وضعية مقلقة، مما يدل على هشاشة العالم الداخلي للفرد، يجد مصدر القلق في مواجهة أي جديد، جدوره في التاريخ الشخصي للطفل يتميز بعدم الاستقرار في العلاقات الموضوعية الأولى بين الطفل وأمه الناتجة عن فقر المحيط من المثيرات الحسية والعاطفية، فلا تساعد الحالة النفسية العاطفية على سيرورة التفكير بالعكس بتأثيرها بنظام دفاعي فهي تعقم أي عمل إبداعي.

يمكننا أن نفسر صعوبة التعلم والفشل في اكتساب المعارف كذلك بمفاهيم التخلف العقلي فقد قامت أنهلدر بدراسات على المتخلفين عقليا باعتمادها على نظريات بياجي لاحظت أن النمو العقلي للطفل المتخلف عقليا يمر بنفس المراحل التي يمر بها الأطفال العاديون ولكن بتأخر.

فهنالك تثبيثات في التفكير، التوقفات لفكر في مراحل دنيا من النمو من وجهة نظر ميكانيزمات الفكر.

يفكر الطفل المتخلف بفكر الطفل الأصغر منه سنا، تعتبر هذه التثبيثات علامة على لزوجة تكوينه ويبقى المتخلفون عقليا متثبثين لسنين طويلة في المراحل التي يمرون بها، تفسر هذه اللزوجة في الفكر الفروقات في السن المعتبرة التي تفصل مرحلة عن المرحلة التي تليها. (شرين سامية، 2011، 2012، ص103).

2- تفسير التيارات السوسيولوجية للفشل الدراسي

إذا قوّمنا تأثير مختلف العوامل الرئيسية التي تحدد الوضعية الاجتماعية، نتأكد أن النجاح الدراسي هو متعلق بالعوامل الثقافية وبالمستوى الدراسي للآباء أكثر من العوامل المادية المتعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للعائلة، بتأثر مصير الطفل منذ التمدرس بالعوامل المادية والثقافية غير أن العوامل المادية السيئة تعمل على خفض نتائج الدراسة ولكن لا تساهم الجيدة منها على رفعه إلا بصورة أقل و هي ترى ان نجاح الفرد أو فشله في الدراسة مرتبط بمستوى طموحات الآباء ومواقفهم اتجاه التعليم وبالتأكيد على الوسط الثقافي ومساهمة الأباء التي لا بديل عنها على المستوى اللغوي.

في وسط مثقف، يجد المعلم صداه واستمراريته من خلال النشاطات والحوارات العائلية التي تحضر الطفل لنشاطات الدراسة ليس هناك انقطاع ولكن تبادل واستعمال للغة واحدة بينما في الوسط غير المثقف التحفيزات

على الدراسة قليلة وغير مرضية يتكلم برنستاين (1961) في هذا الموضوع عن مجموعة أعراض دراسية حقيقية فهو يقابل اللغة العامة باللغة الشكلية لأباء دوي مستوى اجتماعي وثقافي عالي.

لا تسمح اللغة العامة للطفل أن تتحصل على الوسائل اللسانية الضرورية للتعلم الدراسي وهي تحفز الاتصال النفعي البراغماتي وتعبر عن جماعة في بحثها عن القيم المشتركة، بينما تحفز اللغة الشكلية تجارب الترابطات المنطقية انتاج البنيات المعقدة، تسلسل المفاهيم وهي تعبر عن الجماعة في بحثها عن مثل أعلى اجتماعي في التفرد والتميز(شرين سامية، 2011، 2012، ص 106).

تشجع المدرسة اللغة الشكلية التي تستعملها الطبقات المحظوظة اجتماعيا وثقافيا، أما أطفال الطبقات الفقيرة يدفعون ثمن النجاح الدراسي مقابل مجهوداتهم في التأقلم الثقافي الذي يمثل خطر حقيقي على هويته. (شرين سامية، 2011، 2012، ص 107).

3- الاتجاه البيداغوجي المؤسساتي المدرسي

إن رد أسباب الفشل الدراسي إلى العوامل الفردية النفسية أو العوامل الاجتماعية الثقافية الاقتصادية يعتبر قصورا أو تهميشا لعوامل أخرى ولقد انتبه بعض الباحثين لهذا الامر فانكبوا في البحث عن أسباب الفشل الدراسي داخل المحيط التربوي انطلاقا من تحليل المتغيرات التربوية، المنهاج، الامتحانات، طرق التعليم، والسلوكيات التي يقوم بها اتجاه المتعلمين هل لها تأثير إيجابي أو سلبي على نتائج تحصيلهم الدراسي وبالتالي في نجاحهم أو رسوبهم وخاصة فيم يتعلق بتأثير أراء المدرسين واحكامهم ومواقفهم المسبقة اتجاه تلامذتهم، وهذا ما فسره كل من Rosemth iet.Jecobson بالعلاقة المتينة بين التلاميذ وما تحققه من نتائج دراسية.

تعتبر البيئة المدرسية المحيط الفني الذي يجد فيه التلميذ ضالته العلمية والمدرسية ولعل المحور الرئيسي والعنصر الفعال هو الأستاذ أو المدرس، إذ أن عملية التحصيل داخل القسم لها صلة كبيرة بالمدرس فالمدرس لم يولد مدرسا، وإنما مر بفترة طفولة وشباب وتعرض لعوامل تحدد شخصيته فهو متأثر بوالديه ومعلميه وقد يطبق كل ما تعرض له في حياته من حالات نفسية على المتعلمين داخل القسم وهذا ما يفسر استعمال القسوة مع التلاميذ. (جردير فيروز، 2010، 2011، ص 69).

ومن اهم الأخطاء التي وقعت فيها المدرسة التقليدية إهمالها لمبدأ النشاط التلقائي في كلية التعليم، فالتعليم المقصود لا يتم إلا إذا قام المعلم بجهد ذاتي كما يجب أن يشرك تلاميذه في عملية التعليم وأن يوجههم وأن يرغبهم في الدراسة والتحصيل الجيد فالحديث عن البرامج الدراسية يقودنا للحديث كذلك عن المواد وطريقة

الامتحانات المتبعة في المدارس فالاعتماد المفرط على البرامج التقليدية والذي اهتم كثيرا بالناحية العقلية للتلميذ القائمة على أساس تنفيذ طريقة المواد المنفصلة، حيث أن كل مادة قائمة بذاتها، وفي بعض الأحيان تقسم المادة الواحدة إلى فروع فمثلا: اللغة العربية في شكل مواد منفصلة مثل: القواعد، اللغة، الانشاء، والإملاء، ومن هنا يعجز التلميذ على الاستفادة مما تعلمه لعدم ارتباطه بالواقع الاجتماعي، لأن المنهج لا يراعى فيه ميول التلميذ ورغباته وخصائصه، كما اهمل ما يور في المجتمع وأهمل إعداد التلاميذ للحياة ولم يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك كثافة البرنامج الدراسي مما يجعل التلميذ يحس بالملل والضغط بسبب هذه الكثافة مما يؤثر على تحصيلهم الجيد وعدم القيام برحلات أو زيارات كجو ترفيهي (جردير فيروز، 2010-2011، ص70).

وكذلك عدم مطابقة مناهج أو برامج الدراسة للواقع الاجتماعي وجمود وجفاف المادة الدراسية مما يسبب الملل للتلاميذ، وهذا يؤدي إلى ضعف المردودية التعليمية الراجع إلى استيراد مناهج وبرامج من الخارج لا تطابق واقع المجتمع المحلي "إن المنهج هو الخبرات التربوية التي تعمل المدرسة عن طريقها على توجيه نمو الطفل ويجب أن يختار على أساس كل من الخبرات التربوية التي تعمل المدرسة عن طريقها على توجيه نمو الطفل ويجب أن يختار على أساس كل من الخبرات الراهنة للطفل ومطالب المجتمع معا..." كما أن عامل التوقيت له دخل كبير على عملية التحصيل لدى التلاميذ بالنظر إلى الحجم الساعي الذي يتضمن الأسبوع الدراسي (جردير فيروز، 2010، 2011، ص 70).

فمن المتفق عليه تربويا ونفسيا وعلميا أن تحديد عدد المواد وزمن الحصص ومقدار الدروس التي يتلقاها التلميذ في اليوم أو في الأسبوع لابد أن يتأسس على مبادئ هي:

- سن الطفل وقدرته على التحمل من حيث الانتباه والإدراك والفهم والحفظ الاستيعاب.
- نوع المادة من حيث صعوبة الدروس وتعقيدها أو بساطتها وتتطلب الحفظ والفهم.
- كثافة المواد المبرمجة وكمية المواد التي تحقق الاهداف حيث أن كثرة المواد بسبب من أسباب ضعف المستوى التعليمي وفشل كثير من التلاميذ في الامتحانات.

ومن هنا يجب مراعاة وضع البرنامج الدراسي الخاص بالمواد مع ما يتلاءم والتوقيت الزمني، فمادة الرياضيات مثلا توضع في الفترة الصباحية بالنسبة للأقسام العلمية بينما تقدم مادة الفلسفة والاجتماعيات للأقسام الأدبية.

وتشير بعض الدراسات إلى تأثير أحكام المعلمين وتقديراتهم لطلابهم بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية التي ينحدر منها هؤلاء الطلاب ومنها دراسة نشواتي وطحان 1977 وتبين نتائج الدراستين وجود ارتباط ايجابي بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر التلاميذ والنتائج الدراسية لأبنائهم، حيث يميل الكثير من الأساتذة إلى تقييم التلاميذ تقديراتهم للطلاب المنحدرين من مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة (جردير فيروز، 2010، 2011، ص 71).

عندما تنتهي الخبرات الفصلية والنهائية يصدر المعلمون حكمهم الفاصل على التلاميذ وتصنفهم إلى متفوقين أو عاديين أو متأخرين، والواقع أن هذا الاختبار من الناحية النفسية لا يتضمن موقفا موضوعيا بحثا فضلا عن انفعالات الخوف والقلق، فإن المصححين لا يلتزمون بمقياس واحد للتقدير إذ ينبغي أن نضع في الحساب اتجاه المصحح وحالته النفسية الراهنة وحتى خبراته السابقة اتجاه مثل هذه المواقف وقد أثبتت الدراسات السابقة أن الامتحانات النهائية والفصلية لا تعد مقياسا موضوعيا يقاس عليه مستوى التلميذ الدراسي.

إن التوجيه المدرسي عملية مصيرية وعليها يتوقف مصير التلميذ حيث يتحدد وفقها مستقبله الدراسي والمهني ولذلك فإن أي خطأ في هذه العملية التربوية ينجر عنه العديد من الصعوبات الدراسية والتي يواجهها التلميذ عند توجيهه.

ويرى (J-L.LANG) بأن الصعوبات الدراسية الناتجة عن توجيه تلميذ إلى تخصص لا يتماشى مع إمكانياته وميوله ورغباته تفوق بكثير تلك التي يكون سببها عوامل جسمية أو نفسية، فالتوجيه السائد حاليا في مدارسنا في حقيقة الأمر عملية توزيعية للتلاميذ عملية توزيعية للتلاميذ في مختلف التخصصات والفروع وفقا للتنظيم التربوي للمؤسسات التعليمية ومتطلبات الخريطة المدرسية، ولا يراعى فيه إطلاقا ميل التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم العقلية واستعداداتهم الشخصية ويعتمد فيها على معدلات التلاميذ في مختلف المواد الدراسية ورغباتهم المصرح بها، هذه العوامل غير كافية للتوجيه الصحيح والسليم وأسوأ من هذا أن عملية التوجيه تتم في كثير من الأحيان بطريقة تعسفية، هذا النوع من التوجيه يسيء للتلميذ ويؤدي به لا محالة إلى الفشل. (جردير فيروز، 2010، 2011، ص71).

رابعا: انواع الفشل الدراسي

يمكن التمييز بين نوعين من الفشل الدراسي وذلك حسب الدراسة فهو يختلف باختلاف العوامل والأسباب التي يتعرض لها التلاميذ فهناك ما هو فشل كلي وهناك ما هو فشل جزئي.

1-1- الفشل المدرسي الكلي

فهو فشل في جميع المواد الدراسية دون استثناء، وأسبابه متعددة تتمثل في:

الجو الثقافي السائد في العائلة، طرق ومناهج بيداغوجية كالاكتظاظ في الأقسام أو اضطرابات في شخصية التلميذ، كما يمكن أن يكون رفضا صريحا للدراسة، أو أن يكون خاملا وهذا ما نسميه بالرفض الدراسي، وقد نجد أيضا ظاهرة الكف الفكري الناتج عن الفشل المتكرر أو الحصول على علامات سيئة مهما قام التلميذ ببذل مجهودات وهذا ما يجعله يشك في إمكانياته الفكرية، أضف إلى ذلك الحالة العاطفية للتلميذ في وسط العائلة.

وبالتالي فإن كل هذه الأسباب تؤدي إلى فقدان الأمل ومن ثم الفشل متوقع باستمرار ويمكن القول أن الفشل الكلي يعتبر سريسرا ممهدا للرسوب وفي هذا الصدد يقول Andrel Legal"إن التخلف المؤقت يغدي تخلف النهائي" (إبراهيم طيبي،2008-2009، ص235).

كما يعرفه نعيم الرفاعي "بأنه التخلف الظاهر عند التلميذ بالنسبة لكل المواد المدرسية وهذا راجع إلى ضعف القدرة العقلية العامة أو انخفاض في مستوى الذكاء" (ابراهيم طيبي، ص236).

1-2- الفشل المدرسي الجزئي أو الفشل النسبي

هو اقل خطورة من الفشل الكلي فهو يتمثل في اضطرابات التحصيل التي ترجع إلى قصور حسي، بمعنى نقص في أحد الحواس سواء كانت على سبيل المثال السهم أو البصر أو قد تكون اضطراب في الإدراك أو وجود عسر في القراءة أو الكتابة أو الرياضيات ويعتبر عسر القراءة من الاضطرابات الاكثر عمق في هذه الحالة.

كما يعرفه سلامة أدم وبأنه التقصير الملحوظ في مواد دراسية معينة دون الأخرى، ويربط أساسا بنقص في قدرة معينة كضعف في القدرة العددية التي ينتج عنها مثلا ضعف في تحصيل مادة الحساب. (إبراهيم طيبي، ص236).

خامسا: أسباب الفشل الدراسي

هناك أسباب متعددة يمكن أن تؤدي إلى الفشل الدراسي وهي:

أولا: أسباب تعود غلى الطالب نفسه

1- ضعف الثقة بالنفس

ويكون ذلك جليا حينما لا يثق الطالب في قدراته واستعداداته العقلية، والحكم عليه مسبقا بالعجز والفشل، وبالتالي تضعف لديه كل الحوافز والدوافع والمؤهلات للنجاح، ويصبح الامتحان هاجسا لا يمكن تجاوزه بقدراته وإمكاناته التي يرى أنها أصبحت عاجزة عن تحقيق ذلك. (عبد الصاحب، ص 322).

2- فترة المراهقة

لا شك ان فترة المراهقة هي فترة انتقالية مهمة في حياة كل فرد إذ تطرأ عليه تغيرا كبيرة في جميع المستويات النمائية، ولا شك أيضا أن الطالب خلال مرحلة المتوسطة هو في أوج مراهقته، مما يكون في وضع نفسي شديد التأزم خلال تعرضه لأي طارئ يقف حائلا دون تحقيق رغباته وذاته وبقية تبعات ذلك من الحاجات.

3- صعوبة تكوين علاقات مع الأخرين والشعور بالتميز بكافة أشكاله، وبالشعور بالفراغ والضياع من شأنه أيضا أن يؤدي للفشل الدراسي لأن المساندة الاجتماعية مع الأصدقاء تؤدي إلى اجتياز الفشل.

4- الشعور بالهزيمة والتمزق النفسي والقلق والاحباط المتزايد والضغوط النفسية كلها تولد عقدة الفشل لدى التلاميذ (عبد الصاحب، ص 323).

5- الغياب الجزئي عن الدروس مما يعرضه إلى صعوبات في فهم الدروس وخاصة تلك التي يتطلب فهمها الحضور الجسدي والذهني.

6- الناحية الصحية للطالب: إذ أن إصابته ببعض الأمراض مثل ضعف السمع أو الرؤية أو غيرها مما تعرقل عملية مسايرة التعلم بشكل دقيق.

7- عدم رغبة الطالب في دراسة مواد معينة.

ثانيا: أسباب تعود إلى أسرة الطالب

1- **التصدع الأسري:** الذي ينجم عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين والذي ينتهي بهدم اركان الأسرة، مما ينعكس على حالة الطالب الانفعالية فيعاني من القلق والتوتر والتمزق النفسي ولا يحقق نجاحا دراسيا وهو يري الفشل امامه وفي اسرته.

2- تساهم الأسرة في الفشل الدراسي للتلميذ من خلال التأنيب المفرد عند مجرد رسوبه وذلك في الحقيقة لن يزيده إلا فشلا.

3- توجد بعض الأسر تفرق بين الأبناء في المعاملة وهي مسألة خطيرة للغاية ولها اثار سلبية كثيرة على الأبناء.(عبد الصاحب، ص 323)

ثالثا: أسباب تعود إلى المدرسة

ذكر "سلافين 1986" إن المدرسة حينما تعجز عن برمجة النشاطات التدريسية بطريقة منظمة وحيوية للطلبة، وحينما لا تتوفر فيها استراتيجيات دقيقة في جذب الطالب نحو التحصيل الجيد الذي يفضي إلى النجاح الدراسي، فإنها تكون مملة ومحبطة ومخيبة للطالب، لان المدرسة ليست مكانا لتعلم القراءة والكتابة فقط، بل إنها تسعى لتعليم الطلبة أنهم متعلمون أكفاء، وأن التعلم ممتع ومشجع لحاجياتهم.

إن البيئة المدرسية الدافئة المدعمة والتي يلاقي فيها الطالب قبولا تعد مهمة في إنجاح طلبتها بيسر دون عسر، وإذا تجاهلت المدرسة تلك المدعمات وكانت مجرد هيكل يشكل مضمونه النظام التعليمي فإنها بذلك تعكس صورة الفشل الدراسي بشكل ظاهر، ودون ادنى إمعان وتمحيص، يضاف إلى ذلك عدم توفير المعلم الكفء الذي يعرف الفروق الفردية بين تلاميذه ويعرف كيف يعامل كل واحد منهم على حدا ويستطيع أن يمارس النشاطات الدراسية بأسلوب مدروس دون اعتباط.

ويمكن إيجاز سمات المعلم الذي يسبب الفشل الدراسي لطلبته في النقاط التالية:

- يفرض على الطلبة مكا يريده ويختاره.
- لا يقيم وزنا للظروف الشخصية والنفسية والانسانية التي قد يتعرض لها طلبته.
- لا يثق بطلبته ويحرص على جعل الطلبة يعتمدون عليه في كل صغيرة وكبيرة.
- لا يتيح مجالا امام الطلبة لمناقشة بعض القضايا والانشطة التعليمية.
- لا يحاول معرفة مشاكل الطلبة

– يستخدم العنف من حيث الاجبار والترهيب والعقاب بهدف تنفيذ ما يريده.

وتعد هذه الأسباب من النقاط الرئيسية المهمة التي تؤدي إلى الفشل الدراسي لدى التلاميذ. (عبد الصاحب، ص 323).

سادسا: مظاهر الفشل المدرسي

مظاهر الفشل الدراسي عديدة ومتنوعة وابرز هذه المظاهر:

- الدرجات الضعيفة التي يتحصل عليها المتعلم، أو الرسوب في الامتحانات الفصلية أو السنوية، أو التعب النفسي والعقلي والإرهاق البدني والكسل.
- **الدرجات السيئة:** إن معرفة تقييم المتعلم معرفيا تحصيليا ينجم عنه الفشل أو النجاح، فالتلميذ الحاصل على درجات ضعيفة يتصف بالفشل، وهذا لكون المعلومات التي تقدم إليه في القسم غير واضحة أو غير مفهومة بالنسبة له، أو هناك عامل آخر بينه وبين التقدم الدراسي كمستوى الذكاء مثلا مما يسبب له تخلفا لم يكن يتوقعه فيحاول أن يلتحق بزملائه، لكن دون جدوى، ومن ثم يفضل ويدرك ذلك.
- **التعب العقلي:** ويحدث هذا النوع من التعب حين يجهد المتعلم نفسه منذ أول السنة الدراسية، وعندما تقترب فترة الامتحانات يصاب بالتعب، فينجم عنه رسوب أو فشل دراسي ويحدث غالبا لدة تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي لكثرة المواد الدراسية والواجبات المنزلية، وعليه يمكن للتلميذ المجتهد في وسط السنة الدراسية أن يتعرض للتعب العقلي مما ينجم عنه تقهقر في آخر السنة ويحصل على نتائج سيئة تؤدي إلى تكرار السنة. (شرين سامية، 2011، 2012، ص 94).
- **التعب الجسمي:** إن التعب الجسمي له تأثير على التحصيل وكذا النتائج الدراسية، وهذه الظاهرة غالبا ما تعرف في أوساط أغلب التلاميذ الذين يساعدون أو لياءهم في اعمالهم فالبنت ترهق نفسها بالأعمال المنزلية يصعب عليها أن تجد الطاقة الكافية التي تمكنها من التحصيل الجيد الامر الذي يؤهلها من عدم التمكن من المادة الدراسية أو يؤدي بها إلى الفشل ثم الرسوب في الدراسة (يطو هاجر، لزعر نجاة، 2001، 2002، ص 20).
- **الكسل:** الكسل هو سبب الفشل الدراسي، فكل تلميذ لا يتماشى مع النظام المقرر في القسم، ويتهاون في بدل الجهد ويغفل عن واجباته المدرسية سمي كسول وهو عرضة لعدة عقوبات وللكسل أسباب عديدة منها:

- التعب بسبب النمو الفيزيولوجي المضطرب، او نقص في التغذية وقد يرجع إلى عدة أسباب بيداغوجية والمتمثلة في طرق التدريس التي تؤدي إلى قتل روح المثابرة لدى الفرد الدراسي وبالتالي تؤدي إلى عجز في بدل الجهد ومنه ينتج عنه الكسل. (رومان محمد، أسيا عبد الله، هاشمي احمد، جلطي بشير، 1994، 1995، ص20).

- **الإحباط:** وهو شعور ينتاب المتعلم بعد رسوبه بحيث يصبح في هذه الحالة فاقد الأمل ولا يستطيع حتى التعبير عما يشعر به، لدى يعد من ابرز المظاهر التي تبدو على المتعلم الراسب أو الفاشل. (شرين سامية، 2011، 2012، ص95).

سابعا: خصائص الفاشلين دراسيا

من خلال تصنيف أنواع التأخير الدراسي يتضح أنه ناتج عن حملة من العوامل التي كانت سببا في تأخر التلاميذ في تحصيلهم الدراسي اللغوي أو العام فإذا اعتبرنا أن التأخر في التحصيل هو بطء في التعليم، فإننا نستطيع بعد ذلك إرجاع ذلك غلى طبيعة نمو الطفل وخصائصه، سواء كانت هذه الخصائص عضوية أو اجتماعية بيئية.

1- الخصائص الجسمية

لقد وصل العديد من العلماء في دراستهم إلى ان التأخر الدراسي لبعض المتأخرين دراسيا قد يرجع إلى أسباب عضوية في النمو ولكنهم ليسوا متخلفين عن قرنائهم في الجوانب الأخرى في الحياة، كالدوافع والانفعالات والرغبات الجسمية وإنما يمتازون بطول القامة وضخامة الجسم عن اقرانهم العاديين في القسم وهذا راجع لتكرارهم السنة الدراسية، كما يشيع بينهم الضعف في السمع والنطق والبصر والشم والذوق، أي في تعطل بعض الحواس، إن الخصائص الجسمية إذا كانت تؤثر قبل ذلك في التأخر اللغوي باعتبار اللغة مادة أساسية في تعلم بقية المواد وسيؤثر لا محالة على استيعاب بقية المواد المعرفية الأخرى.

2- الخصائص العقلية

دلت التجارب العلمية المهتمة بالخصائص العقلية لهذه الفئة من المتعلمين أنه توجد خصائص عقلية تميزهم عن العاديين ولا يعني هذا أن خصائص المتأخرين متماثلة، بل هناك حتى في وسط هؤلاء المتخلفين درجات متفاوتة ويمكن حصر هذه الخصائص في ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي وضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج إلى المكونات والمعاني العقلية العامة ضعف الذاكرة إذ أنهم يستطيعون تذكر ما

يعطى لهم في فترة زمنية قصيرة، ومن سماتهم ضعف القوة على الحفظ والفهم العميق، الأمر الذي يؤدي إلى عدم استفادتهم من الخبرات التي تعلموها. (خيري وناس، بوصنبورة، عبد الحميد، 2010، ص40).

3- الخصائص الانفعالية

أما فيما يخص هذه الخصائص فإنها لا تختلف كثيرا عن الخصائص الانفعالية العادية بحيث أن المتأخرين في أقل تكيف بنسبة قليلة إذا قورنت بالخصائص الاخرى ونحصر هذه الخصائص في نوعين أساسيين.

فهناك خصائص انفعالية شخصية تعتمد على القدرات العقلية مثل حب الاستطلاع والابتكار والقيادة ولهذه بالذات نجد المتأخرين دراسيا أقل من العاديين إلى حد ما.

وهناك خصائص اخرى تختلف كثيرا عما هو موجود عند العاديين مثل الأنانية والطاعة والاعتماد على الغير وتظهر خصائص أخرى منبثقة عن النتائج التحصيلية ومن تأخر هؤلاء الأفراد تتمثل في الشعور بالنقص والعداوة نحو زملائهم والمدرس أو ينتابهم الانطواء واليأس والحكم على انفسهم بالفشل.

4- الخصائص الاجتماعية

إذا انتقلنا إلى الخصائص الاجتماعية نجدها في الميل إلى السلبية والعدوان والانطواء بصفة بارزة إلى جانب هذا تقل اتصالات المتأخرين بالآخرين وذلك في عدم الرغبة في تكوين الصداقات، وتشكل الأغلبية منها المنحرفين والخارجين عن القانون ويشعرون بهذا الانحراف كانتقام لما يلقونه من نبذ وحرمان أو كذلك تعويضا عن نقصهم وقد تشجع هذه الصفات في هؤلاء المتأخرين ما عجزت المدرسة توفيره من احترام ونحوها وتقبل الذات وتحقيقها والحاجة إلى الانتماء، هذا بالنسبة لأولئك الذين يتميزون بالعدوان أما الفئة الثانية التي لها رغبة في الانطواء أو يتميزون بتناقض تعرض من مواجهة المشكلة وبالتالي تنتهي بالإصابة بعقد نفسية والملاحظ أن الفشل المدرسي ليس له علاقة مباشرة مع الخصائص السالفة الذكر وإنما قد تكون سببا فيه وذلك زيادة على انخفاض المستوى. (خيري وناس، بوصنبورة، عبد الحميد، 2010، ص 40، 41).

ثامنا: نتائج الفشل الدراسي

يؤثر الفشل الدراسي على التوازن النفسي العاطفي للطفل، حيث أن الآباء يسقطون طموحاتهم على ابنائهم وخاصة فيما يتعلق بتحقيق مستقبل أفضل ولذلك فإن الفشل المدرسي يمثل جرح نرجسي للآباء ومن بين نتائج الفشل المدرسي ما يلي:

1- الاكتئاب

الاكتئاب عند الطفل ليس كالاكتئاب لدى الراشد، يظهر اساسا في شكل عجز عن إثباته لوجوده في المحيط الأسري وأيضا عدم قدرته على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية والمدرسية أو عدم تحمل الفشل الناتج عن المنافسة غير الممكنة مع الآخرين وهذا ما يجعله يعاني الشعور بالدني يولد لديه الانطباع بالشك الوجودي بعدم قدرته على أداء النشاطات المدرسية، فيولد في الطفل بأنه سلبي متوتر يتصرف بطريقة سيئة أمام التغيرات التي يعيشها والاحباطات التي يصادفها في حياته من اضطرابات النوم وآلام الرأس ويرجع ذلك إلى عدم الانتباه اضطرابات الذاكرة وعدم القدرة على مواجهة وضعية منافسة.

2- اضطرابات السلوك

لقد أثبتت الدراسات الحديدة التي أجراها علماء الاجتماع التربوي أنه هناك رابط وثيق بين الفشل المدرسي والاضطرابات السلوكية لدى التلميذ كعدم القدرة على مواجهة الآخرين وعدم أداء التلميذ للأعمال المدرسية والسلوكيات العدوانية والجنوح الذين يسعون من خلالها إلى لفت الانتباه أما عند الطفل فالسلوك الأكثر ملاحظة فهو عدم الاستقرار والثبات وفي المراهقة تتميز اضطرابات السلوك بالسرقة، الكذب، الهروب والتهديد. (جردير فيروز، 2010، 2011، ص 78).

3- تقدير الذات

يعتبر تقدير الذات مؤشر على الصحة النفسية الجيدة للفرد حيث تعتبر الحاجة إلى تقدير الذات عنصر أساسي في حياته وتتطور هذه الحاجة منذ الطفولة عن طريق التعامل مع الوالدين، الأستاذ، الأصدقاء.

4- الاجهاد أو الحصر

ويتمثل غالبا في مجموعة من الاضطرابات المختلفة الخاصة النفسية والجسدية، كآلام البطن، آلام الرأس، التقيؤ، العادات الحركية، التأتأة، التعب مما يؤدي إلى غياب عن المدرسة والامتحانات وأحيانا عدم التواصل مع

الآخرين ومشاكل أخرى وذلك قد يكون نتيجة لأسباب متنوعة كالمرض والاضطرابات العائلية، وغيرها من الأمور وسرعان ما يزول هذا الفشل مع زوال السبب أو الدوافع. (جردير فيروز، 2010، 2011، ص79).

تاسعا: اقتراحات لتفادي الفشل الدراسي

إن النتائج الإيجابية التي يحققها الطلاب في مرحلة التعليم المدرسي تأتي بالدرجة الأولى من خلال مقاومة أسباب الفشل الدراسي ومن أبرز الحلول التي تساهم في تحقيق النجاح وتجنب الفشل الدراسي ما يلي:

- مراعاة المعلمين لوجود الفروق الفردية بين الطلاب واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمادة اليت يتم تدريسها مما يؤدي غلى زيادة شغف الطلاب بالعلوم وإقبالهم عليها.
- المواظبة على الدراسة اولا بأول وعدم التسويف أو التأجيل فيها لان ذلك يؤدي إلى تراكم المواد الدراسية وتراجع التحصيل.
- محاولة تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وذكر بعض الإيجابيات التي تساعدهم على مقاومة الخوف من الفشل الدراسي.
- متابعة الأسرة للطلاب من الناحية التعليمية وعدم تحميلهم فوق طاقتهم مما يؤدي إلى نفورهم من الدراسة وتراجع التحصيل.
- التأكيد على أهمية إعداد الكوادر التعليمية المؤهلة والناجحة وبخاصة في المرحلة المتوسطة.
- أن يكون المنهج الذي يدرس للتلميذ يقوم على استخدام العقل وتنشيطه والعمل على تنمية القدرة الذاتية للتلميذ على التحصيل الدراسي ولابد أن ترتبط المناهج والمحتويات الدراسية بواقع التلميذ.
- تقديم أنشطة الدعم التربوي للتلاميذ من طرف الأسرة والمدرسة الاجراء التربوي الأكثر ملائمة لتجاوز الفشل الدراسي.

(بتصرف)

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول أن ظاهرة الفشل الدراسي من أخطر الظواهر التي تمس المنظومة التربوية والتعليمية، حيث تأثر هذه الاخيرة على المجتمع والفرد في نفس الوقت لذلك يجب على كل من المدرسين والمرشدين والتربويين في المدرسة والأسرة العلمية على الحد من هذه الظاهرة والتقليل منها.

الفصل الثالث:

السلوك العدواني

تمهيد

أولا: تعريف السلوك العدواني

ثانيا: نبذة تاريخية عن السلوك العدواني

ثالثا: أشكال السلوك العدواني

رابعا: أسباب السلوك العدواني

خامسا: مظاهر السلوك العدواني

سادسا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

سابعا: قياس السلوك العدواني

ثامنا: أثار السلوك العدواني

تاسعا: طرق ضبط السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد

مما لاشك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم وهي تشمل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام وتأخذ من إدارة المدرسة الوقت الكثير، وتترك آثارا سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تظافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسة الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني، او الخاص لكونها ظاهرة اجتماعية بالظاهرة الاولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

أولا: تعريف السلوك العدواني

تعددت تعريفات السلوك العدواني نذكر منها ما يلي:

- تعريفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه: "كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع او الذات ويهدف للهدم او التدمير نقيضا في متصل من البسيط إلى المركب" (غانم، 2009، ص32).
- تعريف احمد بدوي (1977): العدوان بأنه سلوك يرمي إلى إيداء الغير أو الذات، أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعلا به الشخص المعتدي، والعدوان إما يكون مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصا أو شيئا أو يكون عدوانا متحولا وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الاحباط. (علي فايد، 2005، ص71).
- يعرفه بركوتز بانه السلوك الذي يهدف الى الحاق الاذى ببعض الاشخاص والموضوعات
- يعرفه باص بانه "سلوك يصدره الفرد لفظيا او بدنيا او ماديا، صريحا او ضمنيا مباشر او غير مباشر ناشطا او سلبيا ويترتب على هذا السلوك الحاق الاذى البذني او مادي او نقص للشخص نفسه صاحب السلوك او الاخرين". (صفوت مختار، 1999، ص50).

ثانيا: نبذة تاريخية عن السلوك العدواني

ان العدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الانسان منذ الازل واول عدوان وقع في حياة البشرية عدوان اين ادم قابيل على اخيه هابيل، وقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في قوله:" فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ". سورة المائدة الاية 30.

وتعتبر هذه الواقعة اول جريمة في التاريخ تليها جرائم وسلوكيات عدوانية عبر العصور المختلفة.

وقد اولت العلوم الانسانية يختلف فروعها اهمية بالغة بدراسة السلوك العدواني ويتجلى ذلك في محاولة ماكدوجال البكرة في كتابه مقدمة في علم النفس الاجتماعي التي كانت عبارة عن التأملات النظرية حول هذا الموضوع، ثم ظهرت اول اشارة في بحوث العدوان في فهرس مجلة الملخصات السيكولوجية وبعد ذلك قدم دولارد وزميله عام 1919 اول محاولة جادة للبحث التجريبي المنظم للعدوان البشري وهي الخاصة بالإحباط والعدوان واستمر تأثير البحوث اللاحقة لدولارد وزميله لأكثر من عشرين عاما.

وتمثلت المحاولة الثانية التي أثرت في بحوث العدوان في جهود باص وبيسكوفنيس ومحاولتهما لابتكار بعض الأساليب التجريبية لقياس العدوان وهي المحاولة التي فتحت الطريق لمئات البحوث والدراسات التي جاءت فيما بعد. (العقاد، 2001، ص95).

وفي أوائل السبعينات قدمت محاولات نظرية، لكل من جونسون 1972 و باندورا 1973 وبارون 1977، ومنذ تلك الفترة تنوعت البحوث العدوان على مسارين النظري والواقعي، وحدث نمو واضح في كم وكيف المعلومات التي تراكمت ومع ذلك ظلت هناك الكثير من المشكلات التي تحسم فيما تخص مفهوم العدوان والأسس النظرية وارتقاءه منذ مراحل مبكرة او علاقاته بغيره من المفاهيم الأخرى إلى غيرها من المفاهيم الأخرى من المشكلات (العقاد، 2001، ص95).

ثالثا: أشكال السلوك العدواني

للعدوان أشكال ونماذج متعددة لكن بعض هذه الأشكال فيها نوع من التداخل بين بعضها البعض ويمكن تصنيف العدوان إلى الآتي:

- العدوان اللفظي: يرتبط سلوك العدوان اللفظي عند ظهور نزعة العنف لديه والذي يتمثل عادة بالصراخ أو الصياح او الكلام البذيئ، وغالبا ما يتضمن سلوك الطفل هذا الشتائم والمنابزة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السئية وقد يستخدم كلمات أو جمل التهديد أيضا.
- العدوان التعبيري أو الأشاري: وقد يستخدم بعض الأطفال الاشارات التي تنم عن سلوك عدواني للطفل مثل إخراج اللسان أو إظهار حركة قبض اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وقد يستخدم البزق أيضا. (محمد ملحم، 2007، ص 156).
- العدوان البدني: وهو العدوان الذي يشترك فيه البدن في الاعتداء على الآخر مثل استخدام الأرجل في الرجل والرفس والضرب واستخدام اليدين كأدوات فاعلة في الضرب والصفح أو الخنق أو القتل والأظافر للخدش أو استخدام الأسنان في العض وربما يستخدم الرأس في توجيه العدوان ويدخل في ذلك أيضا التشويه أو القتل الإغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة والعنف الجسدي. (فاروق مصطفى، 2015، ص126).
- العدوان الوسلي: عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلة يكون لديه هدف معين، مثلا حين يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل ويلاحظ طفلا آخر يقف في طريقه وهكذا يقوم الطفل على دفع

الطفل الآخر وبذلك يكون قد أقدم على سلوك عدواني وسيلي، وخطورة هذا النوع أن الطفل يتعلم الوصول إلى اهدافه عن طريق العدوان. (فاروق مصطفى، 2015، ص126).

- العدوان المباشر: يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية وغيرها.
- العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر كصديق، خادمن ممتلكات، تربطه صلة بالمصدر الأصلي. (أبو سكينة، عبد العاطي راغب، 2012، ص103).
- العدوان الفردي: يوجهه الطفل مستهدفا إيداء شخص بالذات طفلا كان كصديقه أو أخيه أو غيره أو كثيرا مثل الخادمة وغيرها.
- العدوان الجمعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص او أكثر من شخص مثل الطفل القريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكيم في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده ويكون ذلك دون اتفاق بينهم، وأحيانا يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم، كمقاعدهم او احداثهم، وقد يمثل أحد الأطفال صورة الكبير المقصود وينهال عليه باقي الاطفال عقابا وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا فقد تأخذه فريسة لعدوانيتهم. (أبو سكينة، عبد العاطي راغب، 2012، ص104).
- عدوان إجتماعي ويشمل الافعال العدوانية التي يظلم بهها الفرد ذاته او غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس، النفس ، المال، العرض، العقل، الدين.
- عدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الاطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه او كتبه او كراسته أو لطم الوجه،أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأظافر أو حرق أجزاء من الجسم، أو كيها بالنار أو السجائر وأخطرها هو إدمان الخمر والمخدرات أو الاستغراق في لعب الميسر وهو قمة العدوان المرتد على الذات. (مامي زرارقة، فضيلة زرارقة، 2015، ص 104-105).

رابعا : اسباب السلوك العدواني

يمكن تصنيف السلوك العدواني إلى ما يلي:

1- أسباب بيئية

- نوع التربية التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الطفل.
- نوع العلاقات البيئية والخبرات التي يمر بها الطفل.
- مدى تشجيع الأسرة والمجتمع على العدوان او الحد منه.
- العقاب الذي يتوقعه الطفل نتيجة لعدوانيته.
- العدوان الواقع على الطفل من قبل الصغار والكبار.
- تعرض الطفل لأزمات نفسية ومواقف وتجارب جديدة انفعالية وعاطفية مثل دخوله للمدرسة لأول مرة أو تغييره للمدرسة أو الفصل.
- التدخل المستمر في حرية ونشاط حركة الطفل وسلوكه.
- كثرة الشجار بين الابوين وأثر ذلك على شخصية الطفل وسلوكه.
- إلزام الطفل بمعايير سلوكية معينة لا تتفق مع سنه او طبيعة نموه.
- عدم تقبل المشاعر العدوانية بوصفها جزء طبيعي من حياة الطفل. (قطب الهمشري، عبد الجواد، 2000، ص43-44).

2- أسباب نفسية

- صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب.
- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمدرسين له.
- توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب (عزالدين ، 2010، ص29).

3- أسباب مدرسية

- قلة العدل في معاملة الطفل في المدرسة.
- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكاتهم.
- فشل الطفل في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.
- عدم تقديم الخدمات الارشادية لحل مشاكل الطفل الاجتماعية.
- عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.
- شعور الطفل بكراهية المعلمين له.
- ضعف شخصية بعض المدرسين.
- تأكد الطفل من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.

- ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة.

4- أسباب اجتماعية

- المشاكل الاسرية مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرةن كثرة الخلافات بداخلها.
- المستوى الثقافي في لأسرة.
- عدم اشباع حاجات الطفل الأساسية.
- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.
- عدم قدرة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.
- الحرام الاجتماعي والقهر النفسي. (حافظ بطرس، 2010، ص249-250).

خامسا: مظاهر السلوك العدواني

- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- التهريج في الصف.
- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
- العناد والتحدي.
- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف.
- الإيحاءات والحركات التي تقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
- تخزين آثاث المدرسة ومقاعدها والجدران ودورات المياه.
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- الاهمال المعتمد للنصائح والتعليمات المعلم والانظمة وقوانين المدرسة.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.
- استعمال الالفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
- الاعتداء على الزملاء.
- الخروج المتكرر من الصف دون أستئذان.
- التحدث بصوت مرتفع. (أحمد الفسفوس، 2006، ص18)

سادسا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

1- نظرية التحليل النفسي

ترجع جدور هذه النظرية إلى فرويد Freud الذي أشار إلى أن العدوان غريزة فطرية، وأن الغرائز هي قوى دافعة للشخص تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك، أي ان الغريزة تمارس من اتحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات، وأن وهناك ميلا فطريا لدى الافراد، أو أن العدوان الذي يستثار لديهم إنما يعبر عن رغبة غريزية لدى بني البشر.

ويقول أنصار هذه النظرية أن هنالك قوتين غريزيتين لدى الانسان، وهما الجنس والسلوك العدواني، ولهما تاثير أساسي على سلوك الانسان ومنها تكون عملية مشاهدة أو المشاركة في الرياضات العنيفة من الأسباب التي تعمل على تحقيق الانسجام الجنسي أو العدوان، وكما يقول اتباع فرويد أن هذا السلوك العدواني ربما ينعكس على نفسية الشخص ويسبب الشعور بالاحباط والاندفاع نحو الانتحار إن لم يتمنك عن التعبير عن ذاته وتفريغ هذا الضغط الهائل عليه.

وقد افترض فرويد كما أشرنا أن الانسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة (من المشتقات الهامة لغريزة الحياة الغريزة الجنسية)، والموت (من المشتقات الهامة لغريزة الموت غريزة الموت)، وأشار فرويد إلى أن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ونظرا لان غريزية العدوان فطرية فغنه لا يمكن الهرب منها لكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق اشباعها أو ابدالها، وعلى ذلك فغن الانسان في محاولته تدمير ذاته فإن قوى غرائز الحياة قد تعوض هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان كأن يقوم الفرد بالاعتدا ء على الآخرين وتدمير الأشياء.

إن السلوك العدواني يرجع إلى تشوه خبرات الفرد عن نفسه بما يعيق نموه ويعتقد بأن الخبر أساس تكوين مفهوم الفرد عن ذاته، ويرتبط ذلك بالقوى الفطرية التي ولد مزودا بها. (حسين الزعبي، 2014، ص ص 32،33).

ويرى أن الفرد يناضل ويكافح ليحافظ على مفهومه لذاته، وإنه عندما ينسجم مفهوم الذات مع قوته الفطرية يكون الفرد منفتحا ويكتسب خبرات جديدة بنفسه ومن البيئة المحيطة به، وهكذا تنمو إرادته لتحقيق ما يرغب ان يكون عليه وكذلك أن أسباب السلوك العدوان تأثر سلوك الفرد بأسلوب التربية المشروط، أي عندما يكون الفرد ما يريده له الآخرون وهنا تكون مشاعره زائفة وتحل محل مشاعره الأصلية مما يترتب عليها صراع بين المشاعر الزائفة والأصلية وصراع الذات، وهنا يجب مساعدة الفرد على إعادة تنظيم خبراته وحذف ما لا ينسجم مع مفهومه لذاته في اجواء آمنة.

وفي ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة (فطرية) لابد من اشباعها أو محاولة تعديلها السيطرة عليها، وفي هذا الإطار يرى بعض الباحثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية أو مساهمة المنافسات الرياضية يمكن أن تسهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة. (حسين الزعبي، 2014، ص33).

2- النظريات السلوكية

ترى النظريات السلوكية أن السلوكية أن السلوك العدواني هو بمثابة سلوك متعلم كباقي السلوكات والخبرات الاخرى حيث يكتسبه الفرد من جراء تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها وحسب نظرية الاشراط فالعدوان سلوك انفعالي شرطي تطور لدى الفرد اتجاه مثيرات معينة كنتاج الاقتران مثل هذه الميزات بمثيرات طبيعية تثير الغضب والانفعال والعدوان لدى الفرد، أما نظرية الاشراط الاجرائي فتنظر إلى العدوان على أنه سلوك إجرائي وسلبي يتقوى لدى الفرد لارتباطه بالتعزيز أما نموذج المحاولة والخطأ فيرى أن السلوك العدواني هو بمثابة محاولة سلوكية اكتسبها الفرد من خلال المحاولة والخطأ حيث وجد فيها حلا للمواقف الاشكالية التي يواجهها.

3- نظرية الاحباط

تؤكد هذه النظرية أن الاحباطات المتكررة تؤدي إلى توليد العدوان لدى الأطفال فعند فشل الأفراد من تحقيق اهدافهم واشباع حاجاتهم ودوافعهم، فإن فشلهم هو قد يبدي في أنماط من السلوك العدواني، وتعد نظرية دولارد وميلر المعروفة باسم الإحباط والعدوان من ابز النظريات التي دافعت عن وجهة النظر هذه، حيث ترى أن الانسان عندما يواجه عوائق تحول بينه وبين تحقيق الأهداف التي يسعى لها، يشكل لديه الإحباط وكنتيجة لهذا الاحباط يتولد لبديه السلوك العدواني كرد فعل معاكس. (عبد الرحيم الزغول، 2006، ص169).

4- نظرية التعلم الاجتماعي

يعد بنادورا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي، والتي تشير أن العدوان صورة خاصة من صور التعلم الاجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي يتم به صورة أخرى من السلوك.

وإنهم وفقا لآراء بنادورا فإن التحليل الشامل للسلوك العدواني يتطلب الانتباه إلى قضايا ثلاث هي: الطريقة التي يتم بها إكساب هذا السلوك والعوامل التي تحفز على قيامه، والظروف التي تساند آداء هذا السلوك.

إن الكشف عن السلوك العدواني من واقع عوامل عدة مثل الاستثارة المباشرة من الآخرين، التعرض لنماذج عدوانية بدرجة عالية من الاستثارة الفيزيولوجية، ضغوط بيئية مثل ارتفاع درجة الحرارة الازدحام والضوضاء.

لقد ميز بنادورا (1973) بين اكتساب الفرد للسلوك العدواني وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني أنه بالضرورة سؤديه إذ أن تأدية السلوك النموذج يتوقف بشكل مباشر على توقعاته على نتائج التقليد وعلى نتائج سلوك النموذج أيضا، فإذا توقع الملاحظ ان تقليد للسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج مؤلمة فإن احتمالية تكرار ذلك السلوك تكون قليلة وعلى العكس إذا توقع الملاحظ ان نتائج تقليد السلوك مفرحة فإن احتمالية تكرار التقليد عالية.

وهو ما تأسس على فرضية هي أن السلوك الذي يتم تعزيزه أو تدعيمه يميل إلى أن يتكرر مرة اخرى، ومكافأة سلوك معين فإن ذلك السلوك هو الذي سيتكرر احتمال ظهوره في المستقبل. (جبار الصمد، 2012، ص66).

5- النظرية المعرفية

ركز علماء النفس المعرفيون معظم دراساتهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الانساني الوقائع وأحداث معينة في المجال الإدراكي، أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية اليومية، وانعكاساتها على الحياة النفسية للانسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وهذ المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني، ولذلك كانت طريقتهم في العلاج والتحكم في السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي "أي تعديل إدراك الفرد بتزويده بمختلف المعلومات والحقائق المتاحة في الموقف ليتضح امامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام ويجعله مستبصرا للعلاقة بين السبب والنتيجة".

6- نظرية العدوان الانفعالي

أكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع من العدوان هدفه الأساسي الإيداء، وهو ما يسمى بالعدوان العدائي أو عدوان الغضب، وهذا النوع من العدوان ممتعا لصاحبه فهو عدوان بلا سبب ومن أجل المتعة لتحقيق الاحساس و الضبط والسيطرة وهذا النوع يظهر بدون تفكير. (محمد بدير، 2007، ص134).

سابعا: قياس السلوك العدواني

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك أن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولهذا موجود تعريف إجرائي محدد له تبعا لذلك فطرق القياس مختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوءها.

ومن طرق قياس السلوك العدواني :

- الملاحظة المباشرة.
- قياس السلوك من خلال نتائجه.
- المقابلة السلوكية.
- تقدير الأقران.
- اختبارات الشخصية.
- تقدير المعلمين "قوائم التقدير". (خولة أحمد يحيى، 2000، ص109).

إن أهم ما يوجه لقياس السلوك العدواني من نقد هو ما أسماه أحمد عبد الخالق مشكلة التشويه الدافعي أي الخداع المعتمد من قبل المفحوصين وتغيير الاستجابة على المقياس وتزييفها لدافع معين أو ليبلغ في صدورهم، فالفرد يستجيب للمقياس بطريقة معينة حيث يقدم فيها نفسه في صورة مقبولة وجذابة وذلك حين يحدث انطباعا حسنا وأثرا جيدا من جانب مطبق المقياس، وتسمى هذه العملية بالتأثير الواجهي او الدفاعي وهي جهد متعمد لدى الفرد لتقديم صورة محببة عن نفسه وحسنة التوافق فتأتي استجابته متماشية مع الرغبات الاجتماعية وحتى تأتي نتائج القياس على قدر كبير من الموضوعية يجب مراعاة نقطتين رئيسيتين على قدر كبير من الأهمية.

- **النقطة الاولى**

لكي يتاح قدر كبير من الموضوعية والصدق لابد من الاستعانة بأكثر من مدرس لتقدير نفس السلوك لنفس التلميذ حيث يتم اختيار ثلاث مدرسين لكل ففصل، فمثلا نختار مدرسي مواد اساسية ثم نختار مدرسي الانشطة ومن أسباب اختيارهم هو أن التلاميذ يكونون أكثر حرية من أي حصة أخرى، حيث تكون هنالك فرصة لظهور العديد من انواع السلوك المختلفة.

- **النقطة الثانية**

إن تفسيرنا لجوانبنا الذاتية أن تلعب دورا في التقدير فإن تدخل المقدرين وتجاوز البعض منهم حدود مهمتهم في عملية التسجيل، والذي يقوم عليها الوصف الدقيق للظواهر وتحويلها إلى مستوى التفسير سيصبح كثير من التقارير لا يعتمد بها إلا إذا تضمنت الكثير من آراء المقدرين للشخصية، وطرقهم في فهم الاحداث بدلا من ان تتضمن وصفا دقيقا للأحداث ذاتها، ولذلك يتم تحديد السلوك المراد تقديره بالضبط وأي انواع السلوك التي سوف يتم تقديرها إلى جانب تعريفها إجرائيا، وكذلك الابعاد الفرعية حتى يسهل المعلم فهم ما يقوم بتقديره هذا إلى جانب صياغة عبارات محددة في لغة سهلة ليس فيها لبس أو غموض. (عبد الرحمان سيد سليمان وآخرون، 2006، ص480).

ومن بين مقاييس تقدير السلوك العدواني ما يلي:

- مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور من إعداد ضياء عبد الحميد 1976، والذي يعتمد على تقدير الزملاء حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل وكتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات، ويلاحظ هذا المقياس يستخدم فقط على اسماء التلاميذ ولا يعطي درجة كمية.
- مقياس السلوك العدواني "سمية قرين" وهو من إعداد عصام فريد عبد العزيز 1986 وهذا المقياس يعتمد على تقدير الزملاء حيث يقوم كل طالب بتقدير ثلاثة أقران ويتكون المقياس من خمسة أبعاد: العدوان البدني، العدوان اللفظي، اتلاف الممتلكات، العناد.
- مقياس السلوك العدواني من إعداد نجوى شعبان 1987: ويعتمد على تقدير المدرسين والزملاء والناظر والعمال والاخوة والوالدين ويتكون من أربعة أبعاد هي: السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر، السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشر، السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر، السلوك اللفظي الواقعي غير المباشر.
- مقياس العدوانية ومهو من إعداد أرنولد باس ومارك بيري 1992 ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ويتكون من 24 عبارة موزعة على أربعة أبعاد .(عبد الرحيم السيد سليمان آخرون، 2006، ص480).

ومن بين من يمكن اختيارهم على تقدير السلوك العدواني كل من الآباء والأقران والمعلمين ولكي يتميز المعلمين عن غيرهم في تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها:

- هؤلاء المعلمين لديهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب ولمدة طويلة.

– الخبرة الطويلة في مجال العمل المدرسي.

أما بالنسبة لاستبعاد الوالدين والأخصائيين النفسين الاجتماعيين والزملاء والإداريين فيرجع إلى الأسباب التالية:

- الوالدين: رفض كثير من الوالدين الاقرار بوجود سلوك عدواني لدى ابناءهم مما سيكون له الاثر الكبير في موضوعيتهم.
- الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين: وذلك لأن دورهم ينحصر في حدود متطلباتهم الوظيفية.
- الأقران: حيث أنه غالبا ما يحدث تشويه في استجاباتهم، وذلك خوفا من ان ذلك قد يضر بزملائهم أو قد يكون له عواقب وخيمة عليهم، أو لخوفهم من معرفة زملائهم بذلك، وأن الصداقة حميمة بينهم قد تمنعهم من التصريح بذلك وهذا ما اكده كل من باس وبيري بقولهما أننا نجد كثيرا من الأطفال المراهقين يرفضون في مقياس السلوك العدواني التي يطلب فيها تسمية القرين تحديد زملائهم وذلك لما بينهم من علاقات اجتماعية قد تمنعهم من ذكر ما يسيء إليهم. (السيد سليمان وآخرون، 2006، ص487، 488).

ثامنا: آثار السلوك العدواني

إن آثار السلوك لا تتمثل في الأدى الجسدي أو الخسارة بالنسبة للضحية بل تفوق أكثر من ذلك، كما أنها تمس المعتدين بطريقة تجعلهم يقومون في المستقبل بعمليات عدوان أخرى وفيما يلي أهم آثار العدوان على كل من الضحية والمعتدي.

8-1- تأثير العدوان على الضحية

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين يتعرضون للهجوم او الضرب أو السرقة من الألم تفوق جروحهم الجسدية وهي كما يلي:

8-1-1- لوم الذات والآخرين

ويترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بانها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية، كما قد يلومون انفسهم على ذلك ويترتب على كلا الاثرين ضرورة تعريض ضحية العنف والجرائم إلى الارشاد والعلاج النفسي المناسب بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.

8-1-2- الصدمة العاطفية

حيث يشعر الضحية بالخجل وعدم الثقة بالآخرين وفقدان الاحساس بالأمان، فالجروح الجسدية قد تزول وربما يساعد التأمين والمساندة في التقليل من الخسائر المالية، بينما لا يتم الشفاء من الصدمات العاطفية بسهولة، ولذلك فهنالك العديد من الضحايا الذين يشعرون بان الحياة لم تعد كسابق عهدها.

8-2- تأثير العدوان على المعتدي

لا يقتصر أثر العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدي وتتمثل في أربع آثار وهي كالتالي:

8-2-1- الآثار الأكاديمية والاجتماعية

يؤدي العدوان المعتدي مكن جهة ثانية، فالأشخاص الذين كانوا اكثر عدوانية في صغرهم اصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر، فقد خلص الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصهم في التعليم وقدراتهم على الانجاز الاكاديمي، كما قد يتوقفون مرات متكررة وذلك نجد ان التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة. (بوشاشي سامية، 2012، ص 81،-83).

8-2-2- الآثار الصحية

قد يكون العدوان ضار على الصحة الجسدية للفرد فالغضب والعدوان المصاحبان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة أهمها أمراض الشرايين التي قد تؤدي بدورها إلى الذبحة الصدرية.

8-2-3- التلبد العاطفي للمعتدي

إن التعرض المستمر لمشاهد العنف في السلوكات العدوانية في شتى ميادين الحياة يؤدي أثره التدريجي إلى الشعور بالتلبد الوجداني العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه ان يجعلنا متلبدين من الشعور والعواطف.

8-2-4- زيادة نزعة المعتدي للعدوان

إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الامر يجعل من المحتمل له القيام بالمزيد من الافعال العدوانية كما أن تكرار هذه الافعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية. (بوشاشي سامية، 2012، ص 81،-83).

تاسعا: طرق الوقاية وعلاج السلوك العدواني

9-1- طرق الوقاية من السلوك العدواني

وفيما يلي مجموعة من الاجراءات الوقائية من السلوك العدواني

9-1-1- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الطفل

فالدراسات تظهر مزيجا من التسبب في النظام والاتجاهات العدوانية لدى الآباء يمكن ان ينتج أطفالا عدوانيين جدا وضعيفي الإنضباط والاب المتسيب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الذي يستسلم للأطفال ويستجيب لمتطلباتهم ويدللهم ويعطيهم قدرا كبيرا من الحرية، إما بسبب انطباعه للطفل أو اهماله والأب ذو الاتجاهات العدوانية لا يتقبل غالبا الطفل ولا يستحضنه ومن ثم لا يعطيه الفهم او التوضيح، كما أنه يميل لاستخدام العقاب البدني الشديد، وعندما يستخدم الأب العدواني سلطته فهو يقوم بذلك بطريقة غير مناسبة وغير متوقعة واستمرار هذا المزيج من ضعف العطف الأبوي والعقاب البدني القاسي لفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى العدوانية والتمرد وعدم تحمل المسؤولية لدى الطفل.

9-1-2- العمل على تنمية الشعور بالسعادة

تشير الدراسات إلى أن الأشخاص اللذين لديهم خبرات عاطفية إيجابية (السعادة) يميلون لأن يكونوا لطيفين نحو انفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة. (حمدي، داود نسيمة، 2014، ص339، 340).

9-1-3- العمل على الاقلال من التعرض للعنف المتلفز

فقد أظهرت نتائج الدراسات قوة التلفاز كأداة لتعلم العدوان، وتظهر إحدى الدراسات الحديثة أن عادات مشاهدة التلفاز لدى الاولاد في عمر 8 أو 9 سنوات قد اثرت على سلوك العدوان لديهم من خلال تلك الفترة أو حتى مرحلة المراهقة المتأخرة على الأقل.

9-1-4- العمل على التقليل من النزاعات الزوجية في حدها الادنى

إن الطفل العادي يتعلم الكثير من سلوكه الاجتماعي عن طريق ملاحظة ابويه وتقليدهما ولهذا يجب على الآبوين التأكد من أن الأطفال لا يتعرضون إلى درجات عالية من الجدال والصراع والعدوان بينهما. (معتوق سهام، 2011-2012، ص90).

9-1-5- توفير طرق التنفيس الانفعالي وتفريغ العدوان وذلك بإتاحة الفرصة أمام الأفراد للتنفيس وتفريغ ما لديهم من انفعالات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة وذلك لأنها تتيح تصريف الطاقة العدوانية لديهم بطرق مقبولة اجتماعيا، فهي تعمل على استثمار الطاقة الموجودة للفرد وتنمي كثيرا من الجوانب لدى الفرد وتعمل على تصريف أشكال القلق والتوتر والضغط بشكل سليم حتى لا تصرف في السلوك العدواني. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص238).

9-2- علاج السلوك العدواني

9-2-1- التعزيز التفاضلي

ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها، ولقد أوضحت دراسة امكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء ففي الدراسة التي قام بها براون ووالبون استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من اطفال الحضانة خلال اتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الاطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع اقرانهم وتجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين. (خولة احمد يحيى، 2000، ص191).

9-2-2- العقاب

إن استخدام العزل من أفضل الأساليب العقابية على العدوان وأن العزل لمدة محددة يعني عزل الطفل في غرفته ومنعه مشاهدة ما يعززه أو الحصول على المعززات التي يريدها إن ذلك يعني منعه من القيام بالنشاطات التي يحبها تجعل الطفل حذر من إرساله إلى العزلن فإنه سيقوم بعمل عدواني يمكن للأب الاسترشاد بما يلي لتطبيق نظام العزل:

- أعزل الطفل ما قبل المدرسة لمدة دقيقتين في غرفة العزل بإغلاق الباب أما طفل المدرسة لمدة 5 دقائق إلى 10 دقائق.
- ارسال الطفل إلى العزل فورا بعد الأعمال العدوانية التي يقوم بها، واطلب منه أن يذهب لوحده وحذره بانه سيبقى مدة اطول إذا ما طال.
- لا تحدث مع الطفل أثناء العزل. (شيفر وملمان، 2006، ص249).
- الطفل المزعج اخر خروجه دقيقة ممن مكان العزل وكرر تلك الطريقة مرات عديدة إن حدث ذلك.
- كلف الطفل بتنظيف أي قاذورات عندما يكون في العزل.

– عندما يعود الطفل من العزل ويتصرف بشكل مناسب فورا عزز هذا السلوك وقدم له المدح والاهتمام.

- إذا كان الطفل يفضل البقاء لوحده في عزله استخدم نظام آخر مثل العقاب. (شيفر وملمان، 2006، ص250).

9-2-3- التصحيح الزائد

يشمل هذا الأسلوب على ارغام الطفل العدواني على اصلاح الأضرار التي نجمت عن سلوكه، أو الاعتذار منه أو القيام بممارسة سلوك بديل وذلك مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني، ويطلق على الشكل الاول من التصحيح الزائد إصلاح الأضرار "اسم تصحيح الوضع في حين يطلق على الشكل التالي اسم الممارسة الإيجابية"

9-2-4- تكلفة الاستجابة

يشتمل هذا الإجراء على اخذ جزء من المعززات من الفرد بعد تأديته للسلوك العدواني مباشرة وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل. (يحيى القبالي، 2008، ص83).

9-2-5- ضبط المثيرات

من بين هذه المثيرات:

– تعليم الطفل أسلوب حل المشكلات.

– تعليم الطفل مهارات الاتصال.

– تعليم الطفل التعبير عن انفعالاته بطريقة هادئة.

– تقديم التغذية الراجعة الإيجابية.

- إعادة تنظيم مثيرات البيئة الخارجية او العمليات المرتبطة بالسلوك العدواني. (سعيد حسن العزة، 2002، ص210)

9-2-6- النمذجة

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نموذج لاستجابات غير عدوانية للطفل، وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استخراج السلوكات غير العدوانية، ويمكن تقديم تعزيز عن حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في المواقف.

9-2-7- الحرمان المؤقت من اللعب

يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه، حيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم بريس لاروجاردنز هذا الاجراء مع طفلة عمرها 3 سنوات تحب الصراخ ورمي وإيذاء الآخرين من زملائها وكانت النتيجة تقليل السلوك العدواني عند الطفلة من 45% إلى 41% بعد هذا الإجراء. (خولة يحيى احمد، 2003، ص191-192).

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن العدوان سلوك موجود عند الذكور والإناث على حد سواء، وأضراره الخطيرة تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يحول دون قيام العلاقات الإجتماعية والانسانية السليمة بين الطفل المعتدي والمحيطين به، ويسبب للطفل لاضطرابات جسمية ونفسية كثيرة ومن اجل صفات علاقات سليمة بين الطفل والآخرين لابد من البحث في سبل الوقاية من العدوان من قبل، وقوعه ومعالجته في حالة حدوثه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية

تمهيد

أولا: مجالات الدارسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة والتي تتمثل في مجالات الدراسة، الاجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صدقها وثباتها ويوضح كيفية تطبيق الدراسية ميدانيا.

أولا: مجالات الدراسة

حددت هذه الدراسة بمجموعة بمحددات المكانية والزمانية والبشرية كالآتي:

- **المجال المكاني:** وهو المجال الذي يحدد النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة حيث قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في كل من متوسط بونبرات محمد بلدية بن ياجيس ولاية جيجل، والتي تقدر مساحتها بـ 1000 متر مربع، والمساحة المبنية فيها تقدر بـ 700 متر مربع، ومتوسطة بلعابد عبد الرحمن بلدية بن ياجيس ولاية جيجل.
- **المجال الزمني:** وهي المدة التي استغرقتها دراستنا والتي امتدت من 2020/10/1 إلى 2020/10/04.
- **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة على اساتذة المرحلة المتوسطة بكل مستوياتها والذي بلغ عددهم 50 استاذ وأستاذة.

ثانيا: منهجية الدراسة

إن الباحث بعد أن يختار الموضوع ويحدد مشكلة البحث بشكل دقيق، ثم بعد ذلك يتوصل للخطوة الخاصة باختيار المنهج المناسب، ويعرف هذا الاخير بأنه: "مجموعة المبادئ أو الخطوات المنظمة التي تتبعها من اجل الوصول إلى النتيجة العلمية او البرهنة عليها" (خالد حامد، 2003، ص23).

يمكن تعريفه على أنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة". (محمد عبيد، 1999، ص47).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى التعرف على الفشل الدراسي وما ينتج عنه من ظواهر اخرى كالسلوك العدواني وبناء على تساؤلات الدراسة اخترنا المنهج الوصفي للإجابة على هذه التساؤلات ، حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه: "عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال المنهجية العلمية الصحيحة وتصوير النتائج التي يتم الوصول إليها على اشكال رقيمة معبرة يمكن تفسيره". (رجاء وجبة دويدي، 2002، ص183).

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

تختلف انواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارها وإن كانت جميعها تهدف إلى تمثيل جميع مميزات وخواص المجتمع الأصلي، فتعدد الطرق في اختيار العينة وجب على الباحث التفصيل فيها.

وفي هذه الدراسة قمنا باختيار العينة القصدية الشاملة وهذا لأنها مناسبة لطبيعة الدراسة التي تبحث عن العلاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني.

ومن هنا يمكننا تعريف العينة على انها "نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث" (عامر ابراهيم قنديلجي، 2012، ص186).

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعد ادوات جمع البيانات من الوسائل الضرورية لجمع المعلومات والحقائق في البحوث العلمية، حيث يتوقف صدق النتائج المتوصل إليها على دقة ومصداقية الأدوات المستعملة في الدراسة، ولهذا حاولنا استخدام بعض الوسائل التي يمكن أن توصلنا إلى بيانات مستهدفة ومن هذه البيانات استعملنا.

- **الاستمارة**

تعرف الاستمارة على انها وسيلة لجمع المعلومات بحثية معينة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملئ الاستمارة بالمستجيب أو المبحوث، ويتم توزيع هذه الاستمارة إما عن طريق البريد او الهاتف أو بالمقابلة الشخصية أو تسلم باليد للمستجيب على ان يتم توزيع الاستمارة على عينة من المجتمع تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الأصل لعدم امكانية القيام بعملية المسح الشامل لكافة أفراد المجتمع. (محمد حسين الرفاعي، 2005، ص181).

وقد اشتملت الاستمارة في هذه الدراسة على ثلاث محاور أساسية وكانت على النحو التالي:

المحور الأول: اشتمل على البيانات الشخصية لمعرفة خصائص المجتمع المدروس "اسم المؤسسة، الجنس، الخبرة المهنية، المادة الدراسية".

المحور الثاني اشتمل على البيانات المتعلقة بالفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني واللفظي.

المحور الثالث: اشتمل على البيانات المتعلقة بالفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي.

خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية

- **المتوسط الحسابي**

يعد من اهم مفاييس النزعة ةالمركزية الذي يوضح تقارب الدرجات من بعضها البعض واقترابها من المتوسط وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة ومدى انسجامها.

- **الانحراف المعياري**

يعتبر من مقاييس التشتت ويعرف على انه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات القيم عن متوسط الحسابي والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى انسجامها.

- **معامل الارتباط برسون**

وهو احد معاملات الارتباط التي تستخدم في المنهج الوصفي الذي يعمل على قياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية موجبة، سالبة بين متغيرين كميين ويرمز له (r).

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى الاجراءات الميدانية التي تعد اهم المراحل البحث العلمي التي يتم التنبؤ بقيمة ومصداقية نتائج الدراسة المتوصل إليها، باعتبار أن تحديد الإطار المنهجي يعد اهم أسس الدراسة العلمية، وفيه تم التطرق إلى التعريف بالمنهج والعينة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الاحصائية المعتمد عليها في تحليل نتائج الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى
2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية
3- عرض وتحليل نتائج الفرضيةالرئيسية العامة

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء النظريات والدراسات السابقة

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى
2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية
3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية العامة

مقترحات وتوصيات

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى

والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام الاسلوب الاحصائي المتمثل في معامل الارتباط لبيرسون.

الجدول رقم (01): عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الاولى

الفشل الدراسي وعلاقته بالعدوان اللفظي	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	0.845	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي 0.845 عند مستوى الدلالة 0.01، وهي قيمة دالة احصائيا، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني اللفظي وبالتالي تحقق الفرضية.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية

والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام الاسلوب الاحصائي المتمثل في معامل الارتباط لبيرسون.

الجدول رقم (02): عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية

الفشل الدراسي وعلاقته بالعدوان الجسدي	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	0.890	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي 0.890 عند مستوى الدلالة 0.01، وهي قيمة دالة احصائيا، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي وبالتالي تحقق الفرضية.

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية العامة

والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام الاسلوب الاحصائي المتمثل في معامل الارتباط لبيرسون.

الجدول رقم (03): عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية العامة

الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدوان	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	0.508	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم 03001) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي 0.508 عند مستوى الدلالة 0.01، وهي قيمة غير دالة احصائيا، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني وبالتالي عدم تحقق الفرضية.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء النظريات والدراسات السابقة

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الاولى

من خلال النتائج المتحصل عليها وانطلاقا من استجابات الاساتذة استطعنا التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة أحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني اللفظي حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بينهما بـ 0.845 وهذا يعني انه كلما فشل التلميذ في الدراسة كلما ارتفع لديه السلوك العدواني اللفظي، وذلك من خلال المسار الدراسي ولذلك يمكن القول أن فشل ورسوب التلميذ في الدراسة يدفعه إلى استخدام سلوكات عدوانية ضد المعلمين والزملاء، حيث نجد أن معظم الدراسات التي تناولت الفشل الدراسي والسلوك العدواني ركزت على أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه الظاهرتين.

حيث ركزت النظريات المفسرة للفشل الدراسي والسلوك العدواني على ان ظهوره يعود إلى العوامل الفردية النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية وتأثير آراء الأساتذة ومواقفهم المسبة اتجاه تلاميذهم وهذا ما فسره كل من Rosemsthtot و Jocobson بالعلاقة المبنية بين التلاميذ وما تحققه من نتائج دراسية حيث تعتبر البيئة المدرسية المحيط الغني الذي يجد فيه التلميذ ضالته العلمية والمحور الرئيسي والفعال هو الأستاذ، إذ ان عملية التحصيل داخل القسم لها صلة كبيرة بالمدرس وكيفية تعامله مع التلاميذ سواء من حيث الألفاظ المستخدمة أو

الأساليب المتبعة في التدريس، ويمكن للتلميذ ان يطبق كل ما يتعرض له في حياته من عنف وعدوان لفظي وحالات نفسية على المعلمين والزملاء داخل الفصل الدراسي.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية

من خلال النتائج المتحصل عليها وانطلاقا من استجابات الاساتذة استطعنا التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة أحصائيا بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني الجسدي حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بينهما بـ 0.890 أي أن استخدام التلميذ للسلوك العدواني الجسدي داخل الفصل الدراسي يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لديه.

حيث ركزت معظم النظريات على أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى فشل التلميذ في الدراسة وظهور السلوك العدواني لديهم كالاسباب المدرسية والأسرية، وأسباب تعود إلى شخصية التلميذ نفسه.

حيث ركزت نظرية الاتجاه البيداغوجي المؤسساتي المدرسي على أن أسباب الفشل الدراسي تعود إلى العوامل الفردية النفسية والعوامل الاجتماعية الثقافية وتأثير آراء الأساتذة ومواقفهم المبنية اتجاه تلامذهم.

وترى النظرية المعرفية ان فشل التلميذ أو اضطرابات التعلم يرجع إلى العمليات العقلية وليس لمحتويات التي تمارس عليها التعلم، أو السلوكات التي يمارسها التلاميذ اتجاه الآخرين ويتعلق الامر بصعوبة اكتساب المعرفة وليس بأخطاء الطفل أو بصعوبة المعرفة.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية العامة

نصت الفرضية الرئيسية على ما يلي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بينهم بـ 0.508، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وقيمة معامل الارتباط بيرسون متوسطة،.

ولم تتفق هذه النتيجة مع الدراسات والأبحاث التي تم الاطلاع عيلها من طرف الباحثين حيث ركزت معظم الدراسات على الأسباب والعوامل التي تتسبب في ظهور السلوك العدواني والفشل الدراسي كدراسة النمر والشريدة 1989 ودراسة بياري التي ركزت على اهم العوامل والأسباب المؤدية إلى رسوب وفشل التلميذ في الدراسة، منها ما يتعلق بشخصية الطالب كسوء الحالة المستمر وانخفاض مستوى الطموح لديه وغيرها من العوامل الشخصية، ودراسة القطيطي تحت عنوان اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة

المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة حيث توصل هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، ودراسة روتز وآخرون 2007 بعنوان "تأثير اللغة على السلوك العدواني للتلاميذ في إدارة الصراع" حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ضعيفي اللغة أظهروا سلوكات عدوانية أكثر من نظرائهم الذين يتحدثون بلغة جيدة.

ومن خلال الدراسة نستخلص ان رسوب التلميذ وتكراره للسنة الدراسية يعد سببا في ممارسة سلوكات عدوانية تؤثر سلبا عليه وعلى الآخرين بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وإعطاء فرصة لكل منهم، وغياب التشجيع واستخدام العقاب أكثر واستهزاء وسخرية التلاميذ فيما بينهم أو مع الأساتذة مما يجعلهم يعيشون حالة تؤثر وقلق مستمر يولد لهم نزاعات وخلافات تترجم في تصرفات عدوانية.

ومن خلال ما توصلنا إليه مكن إجابات الأساتذة وتحليلها توصلنا إلى أنه هنالك علاقة بين الفشل الدراسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة.

ثالثا: مقترحات وتوضيات

من خلال نتائج الدراسة موصي بجملة من التوصيات التي من شأنها المساهمة ولو بشكل قليل يشير للتخفيف من ظاهرة الفشل الدراسي والسلوك العدواني:

- ضرورة الاهتمام بفئة الطور المتوسط وخصوصا وهم في هذه المرحلة العمرية التي يحتاج فيها الفرد إلى عناية خاصة.
- محاولة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الفشل الدراسي وعلاقته بمتغيرات اخرى.
- تنظيم دورات وندوات ومحاضرات تتعلق بالطرق والاساليب للتعامل مع الطلبة العدوانيين بشكل تربوي سليم.
- العمل على توعية المعلمين ومديري المدارس والتأكيد على اهمية دور كل فرد منهم في مساعدة الطلبة في حياتهم المدرسية وحل مشاكلهم التعليمية كالفشل في الدراسة والسلوكات العدوانية.
- إنشاء خلية إصغاء ومتابعة للتلاميذ بهدف معرفة مشكلاتهم واحتياجاتهم والقيام بالبصير ببعض الحلول لمشاكلهم.
- ضرورة الالمام بأهم المشكلات التي تواجه الطلبة او التلاميذ وطرق التغلب عليها.

- متابعة الآباء لأبنائهم وتشجيعهم والاهتمام بمسارهم الدراسي وتجنيبهم مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تحتوي على العدائية.

الخـــاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة يمكن القول ان للتربية دورا بارزا في تشكيل شخصية الفرد وحمايتها من المشكلات النفسية والتربوية، ومن ابرزها مشكلة الفشل الدراسي التي تعتبر ظاهرة تربوية اجتماعية قديمة منذ نشأة المدرسة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لكن أصبحت منتشرة بشكل كبير ومطلق في مدارسنا بكل أطوارها وخاصة الطور المتوسط الذي تبدأ المراهقة، وهي إحدى المراحل العمرية الحرجة المؤثرة التي يمر بها الفرد في حياته ما يعرضه لمشاكل عديدة وضغوطات اجتماعية ونفسية تؤدي به إلى اللجوء إلى ممارسة سلوكات عدوانية، محاولا بها إبراز ذاته بأي طريقة.

الغرض من هذه الدراسة هو والتركيز على اسباب الفشل الدراسي كظاهرة تربوية يستوجب علاجها والحد منها ومن كل ما له علاقة بها، وقد جرى تسليط الضوء على اهم هذه الأسباب التي ترجع للمحيط الأسري والمدرسي والاقتصادي والاجتماعي المؤدية للفشل الدراسي ومنه للسلوك العدواني، ووضع حلول ومقترحات للحد من هاتين الظاهرتين ومعرفة العلاقة بينمها.

ومن خلال دراسة هذه الظواهر المنتشرة في مؤسستنا التربوية ومحاولة التربويين في كيفية وضع حلول لمشاكل تلاميذها وتوجيه سلوكهم بشكل صحيح، ونخلص إلى أن الغرض من التربية هو تعديل سلوك ابناءنا وتنمية شخصياتهم بشكل متزن، بالإضافة إلى تكليف الأسرة والمدرسة على تحسين العملية التعليمية بمتابعة التلميذ في مساره الدراسي وسلوكه العام داخل المؤسسة وخارجها ما يقلل من نسبة الفشل ويخفف حدة العدوان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المعاجم

1- لويس معلوف، 1989، المنجد في اللغة والإعلام، ط3، دار المشرق، بيروت.

ب-الكتب

2- العقاد عصام عبد اللطيف، 2001، سيكولوجية العدوانية وترويدها، دار الغريب، مصر.

3- العمايرية محمد حسين، 2002، المشكلات الصفية، دار المسيرة، عمان.

4- أسامة فاروق مصطفى، 2015، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط4، دار المسيرة، عمان.

5- بطرس حفيظ بطرس، 2010، المشكلات النفسية وعلاجها، ط2، دار المسيرة، عمان.

6- وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب وطرق العلاج، ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة.

7- حامد ابراهيم قندجلي، 2012، منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري، عمان.

8- حسين الزغبي عبد الله، 2014، السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ط2، دار الخليج، عمان.

9- حسين علي غانم، 2005، المشكلات النفسية الاجتماعية، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة.

10- طه عبد العظيم حسين، 2007، استراتيجيات إدارة العقاب والعدوان، ط1، دار الفكر، الأردن.

11- يحيى القبالي، 2008، الإضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الطريق، عمان.

12- كريمان محمد ندير، 2007، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، ط1، دار المسيرة، الأردن.

13- محمد عبيد، 1999، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقية، ط2، دار وائل عمان.

14- نادية حسين أبو سكينة ورشا عبد العاطي راغب، 2012، مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان.

15- نزيه حمدي، نسيمة داوود، 2014، مشكلات الاطفال والمراهقين وأساليب مساعدتها، ط3، دار الفكر، عمان.

16- سامي محمد محلم، 2007، المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر، عمان.

17- سعيد الحسين العزة، 2002، التربية الخاصة للاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، دار الفكر العربي، عمان.

18- عبد الستار حبار الصمد، 2012، العدوانية عند الأطفال المفهوم والعلاج، ط1، دار البداية، عمان.

19- عماد عبد الرحيم الزغول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال، ط1، دار الشروق، الأردن.
20- عبد الرحمان السيد سليمان وآخرون، 2006، التقييم والتشخيص في التربية الخاصة، دار الزهراء، الرياض.
21- فيروز مامي زرافة وفضيلة زرافة، 2015، السلوك العدواني عند المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية، دار الأيام، الأردن.
22- قطب همشوري محمد علي، عبد الجواد وفاء محمد، 2000، عدوان الأطفال، ط2، مكتبة العبيكات، عمان.
23- رجاء وجنة دويدي، 2002، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق.
24- خولة أحمد يحيى، 2000، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر، عمان.
25- خالد حمد، 2003، منهج البحث العلمي، ط1، دار ريحانة، الجزائر.
26- خالد عز الدين، 2010، السلوك العدواني عند الاطفال، ط1، دار اسامة، عمان.
27- شيفر وملمان، ترجمة سعيد حسين العزة، 2006، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها، ط1، دار الثقافة، عمان.
28- Avanzini-g- Le chec- Scolaire formation de conclation, Paris, 1967.

ج- الرسائل الجامعية

29- ابراهيم الطيبي، 2008-2009، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة موجهة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.
30- بوشاشي سامية، 2012، السلوك العدواني وعلاقته في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولوج معمري، تيزي وزو.
31- جردير فيروز، 2010-2011، التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل الدراسي في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بولاية جيجل، الميلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، فرع صعوبات التعلم.
32- حمامة كريم، 2011، العلاقة بين العوامل وغزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لجى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تيزي وزو.

33-يطو هاجر ولزعر نجاة، 2001-2002، عوامل التفوق والفشل الدراسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية، معهد علم النفس، جامعة وهران.

34-ياسين مسلم، محارب أبو حطب، 2002، فعالية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني، رسالة ماجستير في قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

35-معتوق سهام، 2011-2012، إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، جامعة المسيلة، قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير.

36-مراد زفوار وهبة ختال، 2017-2018، الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة أولى جامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة.

37-تهامي محمد عبد القادر الصالح، 2012، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الادارة التربوية في عملية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

د- المجلات

38-أبو مصطفى مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد19، العدد1، يناير 2009.

39-ليث كريم حمد ونمر خضر عباس،2014، بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة الفتح، مجلد11، العدد62.

40-سمر حلح وكما بلان، الدافعية للانجاز وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي، مجلة جامعة البحث، المجلد 36، العدد6، 2014، كلية التربية، جامعة دمشق.

41- محمد قوارج، العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي في الوسط الجامعي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

42- عز الدين النعيمي، 2018، العوامل المنبهة بتسرب الطلبة ورسوبهم في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية باستخدام اسلوب الانحذار اللوجيسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية، المجلد 2018/11/32.

هـ-التقارير والمناشير

43-العايب رابح وبوطوطن محمد الصالح، 1998، اسباب الفشل الدراسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة، مقال منشور، مجلة العلوم الانسانية.

44-رومان محمد وآخرونن مسببات الفشل الدراسي، تقرير وحدة البحث التابعة لعلم النفس وعلوم التربية.

الملحق رقم (01): الأساتذة المحكمين للاستمارة

اسم المحكم	الدرجة للعلمية	اسم الجامعة
قرفي محمد	أستاذ مساعد أ	محمد الصديق بن يحيى
بشتة حنان	أستاذ محاضر أ	محمد الصديق بن يحيى
بوراوي يوجمعة	أستاذ مساعد أ	محمد الصديق بن يحيى
بوديب صالح	أستاذ مساعد أ	محمد الصديق بن يحيى

الملحق رقم (02): استبيان المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – قطب تاسوست– جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: ارشاد وتوجيه

استبيان المحكمين حول: "الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة"

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه، نرجو من اساتذتها الكرام تحكيم هذا الاستبيان.

في الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير على حسن تعاملكم وصبركم معنا .

إعداد الطالبة

– قارف سميرة

الأستاذة المشرفة

أ/ بكيري نجيبة

بن السنة الدراسية 2019–2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- إسم المؤسسة: .....

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 سنوات فما فوق ☐

4- التخصص: .....

المحور الثاني: الفشل الدراسي وعلاقته بالعدوان اللفظي

5- هل تعتقد أن السب والشتم الذي يتعرض له التلميذ يؤدي إلى فشله دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك؟

.....

6- إذا تعرض أحد التلاميذ للتأنيب من طرف المسؤولين الادراريين كيف تكون ردة فعله؟

السكوت خوفا منهم ☐ اللجوء إلى سلوكات عدوانية ☐ مناقشة الأمر معهم ☐

7- هل تعتقد ان السخرية والاستهزاء الذي يتعرض له التلاميذ من طرف الأساتذة والادراريين يؤدي إلى ظهور الفشل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل التهديد الذي يتعرض له التلاميذ من طرف الأساتذة يساهم في الفشل الدراسي وظهور سلوكات عدوانية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل يستخدم التلاميذ ألفاظا وعبارات غير مرغوبة في التعامل مع زملائه والمعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- كيف هي معاملة الأساتذة مع التلاميذ إذا ارتكب خطأ ما؟

الاستهزاء ☐ الغضب ☐ التسامح معه ☐

11– حسب رأيك هل ضعف الثقة بالنفس وصعوبة تكوين العلاقات مع الآخرين يؤدي إلى فشل التلميذ واستخدام العدوان اللفظي؟

نعم ☐ لا ☐

12– هل يتعرض التلاميذ لسلوكات عدوانية داخل المدرسة خلال فشلهم الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- في حالة إجابتك بنعم ما هي أشكال السلوكات العدوانية الممارسة اتجاههم

عدوان لفظي ☐ عدوان جسدي ☐ عدوان مباشر ☐

13– هل تعتقد أن معاكسة التلاميذ للمشرفين والمدرسين لفظيا يؤدي إلى فشلهم دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐

14– هل تخوف التلاميذ من المشاركة داخل القسم يعتبر سببا في فشله دراسيا واستخدامه ألفظا دنيئة.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

- في كل الحالات لماذا؟.....

15– هل ترى أن الأساليب التي يتخدمها المعلمين والأساتذة في تعاملهم مع التلاميذ تؤدي إلى بروز الفشل الدراسي والعدوان اللفظي؟

نعم ☐ لا ☐

16– هل تشعر بالارتياح أثناء تواجدك داخل القسم

نعم ☐ لا ☐

17– هل يغضب التلامذ أثناء توجيه النصائح والارشادات لهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18– برأيك ما هي الطرق المتبعة للتقليل من استخدام التلاميذ للعدوان اللفظي؟

.....

.....

المحور الثالث: الفشل الدراسي وعلاقته بالعدوان الجسدي

19– هل يستخدم التلاميذ العدوان الجسدي داخل المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

20– هل ترى أن عدم اهتمام الاساتذة بالتلامذ داخل الصف يؤدي إلى فشله دراسيا وظهور العدوان الجسدي؟

نعم ☐ لا ☐

21– عند تشاجر التلاميذ مع بعضهم البعض داخل الفصل أو المدرسة ما هي السلوكات العدوانية المستخدمة؟

الضرب ☐ الدفع ☐ العض ☐ اللكم ☐

- سلوكات أخرى أذكرها: .....

22– هل ترى أن فشل التلاميذ في مادة او مجموعة من المواد يدفعه إلى تخريب وتحطيم ممتلكات المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

23– هل يستخدم الأساتذة الضرب

لتعديل سلوك التلاميذ ☐ للتقليل من الفشل الدراسي ☐

- أغراض أخرى أذكرها:

.....

24– هل يعتدي التلاميذ على المعلمين والمدرسين بسبب فشلهم في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك؟

.....

.....

25– لماذا يقوم التلاميذ بالكتابة على الجدران؟

لفشلهم دراسيا ☐ انتقاما من المعلمين ☐ تعبيرا عن غضبهم ☐

26– هل تعتقد أن فشل التلاميذ في الدراسة يدفع إلى حمل الأسلحة البيضاء؟

نعم ☐ لا ☐

27– هل ترى ان الضرب الذي يتعرض له التلاميذ داخل القسم يؤدي إلى الفشل الدراسي

نعم ☐ لا ☐

28– هل يستخدم التلاميذ الضرب والدفع اتجاه الآخرين عند فشلهم دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐

- عوامل أخرى أذكرها: .....

29– هل تعتقد أن النظام السائد داخل المدرسة يؤدي إلى فشل التلاميذ دراسيا وظهور العدوان الجسدي؟

نعم ☐ لا ☐

30– هل تساهم المعاملة التي يتلقاها التلاميذ داخل الصف في الفشل الدراسي وقيامه بسلوكات عدوانية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31– هل يؤدي التلاميذ انفسهم عند فشل دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32– في رأيك ما هي الحلول المقترحة للتقليل من ظهور الفشل الدراسي والسلوكات العدوانية

الاكثار من المكتبات المدرسية ☐

القيام بأنشطة تساعد في التخفيف من السلوكات العدوانية ☐

القضاء على مشكلة الفراغ ☐

تنظيم المسابقات الفكرية والرياضية ☐

الملحق رقم (03): الاستمارة النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – قطب تاسوست– جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: ارشاد وتوجيه

الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة

إستمارة

في إطار قيامي بتحضير مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر في تخصص الإرشاد والتوجيه التربوي بعنوان "الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة"، ألتمس منكم التكرم بالإجابة على بنود هذه الإستمارة من خلال وضع علامة (X) في المكان الملائم للإجابة أما كل عبارة.

ونعدكم أن ما تقدمونه إلينا لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وتقبلوا مني فائق الشكر والاحترام

إعداد الطالبة **الأستاذة المشرفة**

– قارف سميرة **أ/ بكيري نجيبة**

بن السنة الدراسية 2019–2020

البيانات الشخصية

33– إسم المؤسسة: .....

34– **الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى

35– **الخبرة المهنية:** أقل من 5 ☐ ات من 5 سنوات إلى أقل من ☐ سنوات

من 10 سنوات فما فوق ☐

36– المواد الدراسية: .....

المحور الأول: الفشل الدراسي وعلاقته بالعدوان اللفظي

الرقم	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
05	الشتم الذي يتعرض له التلميذ من قبل الزملاء يؤدي إلى فشله دراسيا				
06	تعرض التلميذ للتأنيب من قبل الآخرين يساهم في فصله دراسيا				
07	يستخدم التلميذ الألفاظ غير المرغوبة في تعامله مع زملائه يساهم في فشله دراسيا				
08	يستهزء الأساتذة من التلاميذ في حالة ارتكابهم لخطأ ما				
09	سخرية التلاميذ من بعضهم العض يؤدي إلى ظهور الفشل الدراسي لديهم				
10	التهديد الذي يتعرض له التلميذ من قبل زملائه يتسبب في فشله دراسيا				
11	استخدام التلميذ لأسلوب المعاكسة اللفظية اتجاه المعلمين يؤدي إلى فشله دراسيا				
12	الأساليب التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع التلاميذ تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم				
13	استخدام التلاميذ للألفاظ الدنيئة اتجاه المعلمين تكون سببا في فشلهم دراسيا				
14	الكلام الجارح الذي يوجهه التلاميذ لبعضهم البعض داخل الفصل تساهم في فشلهم دراسيا				
15	الالفاظ البديئة التي يوجهها المعلم للمتعلم تؤدي إلى فشله دراسيا				

المحور الثاني: الفشل الدراسي وعلاقته بالعدوان الجسدي

الرقم	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
16	استخدام التلاميذ لبعضهم البعض للكم داخل المؤسسة يؤثر على تحصيلهم الدراسي				
17	فشل التلميذ في مادة أو مجموعة من المواد يدفعه إلى تخريب ممتلكات المدرسة				
18	يستخدم التلميذ الضرب اتجاه زملائه نتيجة فشله دراسيا				
19	التشاجر الدائم للتلاميذ مع بعضهم البعض داخل يؤدي إلى فشلهم دراسيا				
20	يعتدي التلميذ بالدفع على المعلم يتسبب في فشله دراسيا				
21	يقوم التلاميذ بالكتابة على الجدران نتيجة لفشلهم دراسيا				
22	فشل التلميذ في الدراسة يدفعه إلى حمل الأسلحة البيضاء				
23	الركل الذي يتعرض له التلميذ من طرف المعلم داخل القسم يؤدي إلى فشله دراسيا				
24	المعاملة السيئة التي يتلقاها التلميذ داخل افصل من قبل زملائه تسبب في فشله دراسيا				
25	اعتداء التلميذ على المعلم داخل الفصل الدراسي يتسبب في فشله الدراسي				
26	ممارسة الالعاب العنيفة من طرف التلميذ داخل القسم تتسب في فشله دراسيا				
27	الرفس الذي يقوم به التلميذ اتجاه اقرانه يتسبب في فشله دراسيا				
28	الصفع الذي يتعرض له التلميذ من قبل الزملاء والآخرين يتسبب في فشلهم دراسيا				
29	شد الشعر الذي يتعرض له التلميذ من قبل الزملاء والآخرين يتسبب في فشله دراسيا				